وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس المدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم : علوم إنسانية

الشعبة : تاريخ

إسهامات أكمل الدين إحسان أوغلي في كتابة التاريخ العثماني

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في تخصص تاريخ الدولة العثمانية 1453-1924م

إعداد الطالبين:

- عادل شريفي.
- خديجة سيليمي.

إشراف الأستاذ:

- د/ كمال بوزريعي.

الموسم الجامعي:

1444/1443هـ

2022/2021م

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحي فارس المدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم : علوم إنسانية

الشعبة : تاريخ

إسهامات أكمل الدين إحسان أوغلي في كتابة التاريخ العثماني

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر في تخصص تاريخ الدولة العثمانية 1453-1924م

إعداد الطالبين:

- عادل شريفي.
- خديجة سيليمي.

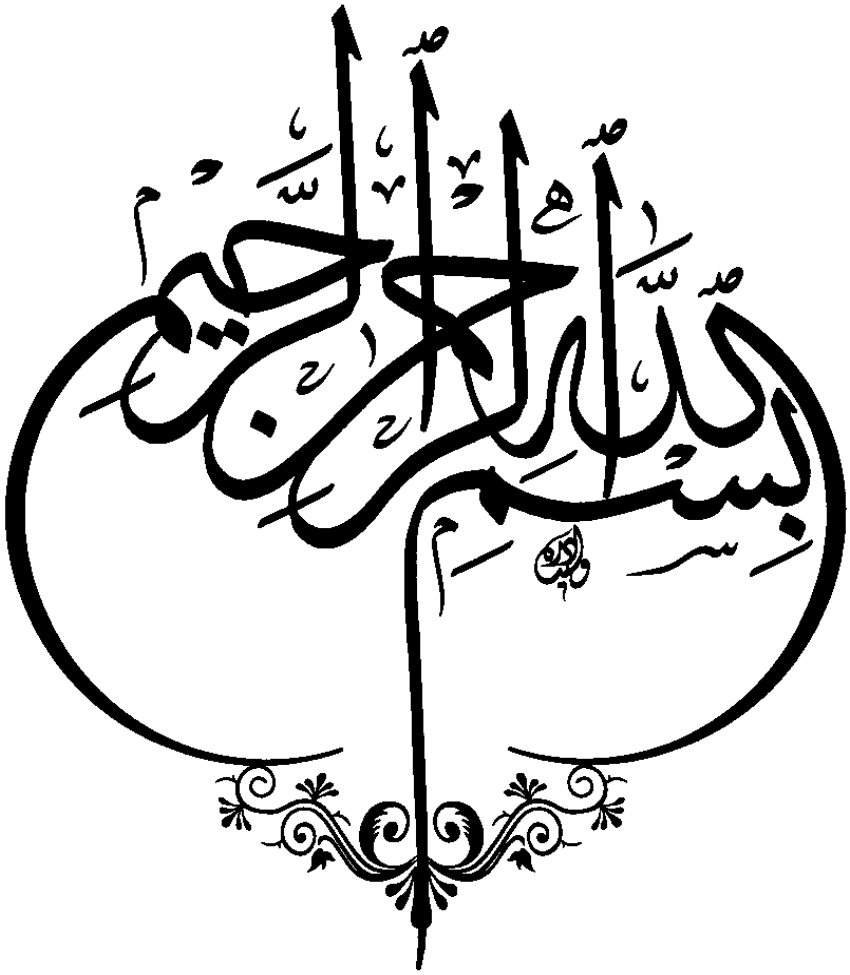
إشراف الأستاذ:

- د/ كمال بوزريعي.

الموسم الجامعي:

1444/1443هـ

2022/2021م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــر وعـرفـان:

الحمد لله الذي وفّقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله ".

نتقدم بخالص الشكر والعرفان، وبالفضل لأهل الفضل

كما نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف:

" **الدكتور كمال بوزريعي** "

الذي رافقنا في هذا العمل، ولم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته طيلة مدة إشرافه علينا. كما نشكره على تواضعه الكبير، فله منا تحية تقدير واحترام.

ونتقدم كذلك بالشكر إلى كل أساتذة قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، وخاصة أساتذة شعبة التاريخ.

والشكر موصول أيضا إلى كل من مد لنا يد العون بأي صفة كانت كتابا أو معلومة أو إرشادا سواء من أساتذة أو طلبة.

فالله نرجو أن يتقبل من كل هؤلاء، وأن يجزيهم عنا خير الجزاء.

إهـــداء:

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب و الوفاء

إلى نبع الحنان والأمل .. إلى مصدر التفاؤل وسر الوجود

إلى من كانت دعواتها سر نجاحي .. إلى أغلى الحبايب ..

" أمـــي الـغـالـيـة .. "

إلى من كلّله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علّمني العطاء بدون انتظار..

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار .. إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة ..

" أبـــي الـــغـــالـــي "

إلى والدي الكريمين أطال الله في عمرهما ..

إلى إخوتي .. محبة ووفاء، أنتم سندي وكياني ..

أنتم دعمي وفلذات كبدي ..

إلى روح جدتي رحمها الله وأسكنها فسيح جناته ..

إلى كل عائلتي وأقربائي .. كل باسمه و صفته ..

إلى القريبين من القلب والداعمين والمساندين في السراء والضراء .. دمتم لي ..

إلى كل من يعرفني .. أهدي هذا العمل المتواضع.

عادل

إهـــداء:

يالله لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.. ولا تطيب الأخرى إلا بعفوك.. ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك..

إلى من بلغ الرسالة وأدي الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين.. سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم..

إلى من المحبة والعطاء إلى قمة التضحية والوفاء، إلى الشمعة الباكية حبا وحنانا، إلى ماسحة الدمع والأحزان، إلى مرسى البر والأمان، إلى منبع الرق والحنان، إلى ربيع الحياة، وقارب النجاة، إلى من يخجلني عطاؤها، إلى من الجنة تحت إقدامها.. إلى **"أمي الحبيبة والغالية"**..

إلى من يملك قلبا برحمته رعاني.. وجهه تبسم إذا راني، نبع جميل قد سقاني.. إلى من احمل اسمه بكل افتخار.. إلى سندي الأول في الحياة **"أبي العزيز"** أدام الله له الصحة والعافية..

إلى مورد الأنس والسعادة إلى من يترقق في صدري حبهم أخواتي "لمياء" "سهام" "سمية" "أسيل"..

إلى البرعمتين "نور اليقين" "روان" إلى كل عائلة سيليمي..

إلى من قاسمني مشوار بحثي هذا "عادل"..

إلى من قاسمتني الغرفة والحياة الجامعية طيلة خمس سنوات صديقتاي "وردة" و"هاجر"..

إلى كل من ساعدني ووقف بجانبي في الحياة بحلولها ومرها..

إلى كل الأصدقاء والصديقات "شيماء" "جهيدة" "ابتسام" "فايزة" "سمية" "مريم" "عائشة".. إلى من سقط قلمي سهوا ومن وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي..

أقدم ثمرة جهدي هذا..

خديجة

قـائـمــة المـخـتـصــرات:

تح	تحقيق
تحر	تحرير
تر	ترجمة
تع	تعليق
تعر	تعريب
تق	تقديم
ج	جزء
د ب ن	دون بلد نشر
د ط	دون طبعة
ع	عدد
عن	عناية
ص	صفحة
ص ص	من الصفحة.. إلى الصفحة..
ط	طبعة
م	ميلادي
مر	مراجعة
هـ	هجري

مـقـدمـــة

مـقدمــة:

شكّلت الدولة العثمانية إمبراطورية عظيمة مترامية الأطراف شغلت حيّزا واسعا وعمّرت الأرض لمدة قاربت سبعة قرون، هذا التاريخ الطويل والحافل بالأحداث عمل على جذب العديد من المؤرخين والكتاب من مختلف الأجناس الذين بادروا بالقيام بدراسات وبحوث معمقة قصد فهم هذا العملاق ومحاولة الإلمام بمختلف جوانبه التاريخية على مدى السنين، والتي امتدت في الفترة مابين " 1296-1924م "، وخلال القرنين الـ19 والـ20م ظهرت العديد من المؤلفات والدراسات التي تناولت في مضمونها بعض الجوانب المتعلقة بتاريخ الدولة العثمانية.

يُعتبر الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي شخصية بارزة في مجال التأليف حول العهد العثماني، وقد لاقت مؤلفاته اهتمام الباحثين والمؤرخين الأكاديميين نظرا لوفرتها على مادة علمية غزيرة جاءت نتيجة أبحاث ودراسات معمقة اعتمد من خلالها على مصادر ووثائق أصلية من الأرشيف العثماني، حيث استطاع البروفيسور أكمل الدين الإلمام بجل الجوانب و أحاطت بكل المجالات تقريبا وصقلها في مؤلف واحد جاء باللغة العربية، إضافة إلى إصداره للعديد من المؤلفات والبحوث التي لا تقل أهمية والتي جعلته من أبرز المؤرخين الأتراك الذين عُرفوا في ساحة التأليف بإسهاماتهم في كتابة تاريخ دولة العثمانيين.

1- أسباب اختيار الموضوع:

وقع اختيارنا على هذا الموضوع لعدة أسباب تراوحت بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، تمثلت في:

- الدافع الذاتي الذي كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع و هو الميول الخاص والرغبة في الإطلاع على شخصية الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي ودراسة مؤلفاته عن كثب، وذلك لأهميتها البالغة في مجال التاريخ العثماني.
- عدم وجود دراسات أكاديمية " في حدود إطلاعنا " على شخصية البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي.
- لم يتم التطرق إلى إسهامات هاته الشخصية في مجال التأليف حول تاريخ آل عثمان.
- الرغبة الملحة في دراسة التاريخ العثماني بأقلام تركية استندت إلى مصادر أصلية، والاطلاع أكثر على الجوانب التاريخية للدولة العثمانية، بالاستناد لفكر الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي.

2- أهمية الدراسة:

- إلقاء الضوء على شخصية المؤرخ أكمل الدين إحسان أوغلي.
- المساعدة على إظهار و إبراز المؤلفات والأبحاث التي قام بها الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي.
- إبراز المجالات التي تناولها في مؤلفاته وأهم النقاط التي تطرق إليها.
- تبيان الإخلاف بين المؤرخين في نقل الأحداث و الحقائق و مدى صدق مؤلفاتهم.
- التطرق إلى مختلف الشخصيات التي ساهمت في كتابة التاريخ العثماني على غرار الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، ومدى إلمامها بمختلف الجوانب المتعلقة به ومقارنتها به.

3- الإشكالية:

أقمنا دراستنا هاته من منطلق الإشكالية التالية:

" إلى أيّ مدى أسهمت مؤلفات أكمل الدين إحسان أوغلي في رفع الغموض و إزالة اللبس عن الكثير من الحقائق التاريخية التي كانت سببا في النزاع بين العالم العربي و العالم العثماني؟ "

وقد ارتأينا إلى تقسيمها إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية والمتمثلة في:

- من هي شخصية أكمل الدين إحسان أوغلي؟
- ما هي المؤلفات التي أسهم من خلالها في رفع الغموض عن حقائق التاريخ العثماني؟
- فيم تمثلت مظاهر النزاع بين العالمين؟
- ما المجالات التي تطرق إليها من خلال بحوثه و مؤلفاته؟
- ما الجديد الذي قدمه و بم أسهم في كتابة التاريخ العثماني؟

4- الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات أجزاء متفرقة من الموضوع نذكر منها:

- ألبرت حوراني وآخرون، الدولة العثمانية في الدراسات الحديثة (4-5) الإصلاح والتنظيمات ومصادر الدولة ومصادر الدولة، عبد الرحيم أبو حسين، دار الاجتهاد، بيروت، 2000م.
- أكمل الدين إحسان أوغلي، العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد، الطبعة الأولى، دار الشروق، القاهرة، 2013م.

5- المنهج المتبع:

نظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا في دراستنا على منهجين أساسيين تمثلا في:

- **المنهج التحليلي:** والذي استخدمناه في تحليل مؤلفات وبحوث الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي لمعرفة الجوانب الأساسية التي اهتم بها في كتابة التاريخ العثماني.
- **المنهج الوصفي:** وقد اعتمدنا عليه في المبحث الأول وذلك للتعريف بشخصية البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي.

6- الخطة المعتمدة:

وللإجابة على الإشكالية المطروحة، اعتمدنا على خطة احتوت على مقدمة، ومدخل ثم ثلاثة مباحث رئيسية وفي آخرها خاتمة وبعض الملاحق، وتطرقنا في هذه الخطة إلى النقاط التالية:

- **المقدمة:** واحتوت على التعريف بالموضوع، أسباب اختيار الموضوع، أهمية الدراسة، إشكالية البحث، الدراسات السابقة، المناهج المتبعة، الخطة المعتمدة، أهم المصادر والمراجع المعتمد عليها، صعوبات البحث.
- **المدخل:** وهو عبارة عن تمهيد للموضوع ذكرنا فيه المصادر والمراجع التاريخية عند العثمانيين في القرنين الـ19 والـ20م، ثم تطرقنا إلى نظرة المؤرخين في الغرب إلى التاريخ العثماني، وأيضا الدولة العثمانية في كتابات المؤرخين العرب والأتراك.
- **المبحث الأول:** والذي جاء تحت عنوان دراسة بيبليوغرافية للمؤلف أكمل الدين إحسان أوغلي، حيث تناولنا في المطلب الأول مولد ونشأة البروفيسور، كما تناولنا في المطلب الثاني الوظائف والإنجازات التي تقلدها الدكتور أكمل الدين في مسيرته، أيضا ذكرنا في المطلب الثالث الأبحاث والإنجازات العلمية والأكاديمية التي قام بها طيلة فترة دراسته إلى حد اليوم.

- **المبحث الثاني:** عالجنا فيه إسهامات أكمل الدين إحسان أوغلي في كتابة التاريخ العثماني، حيث احتوى المطلب الأول على الجانبين السياسي والعسكري لدولة العثمانيين، أما المطلب الثاني فقد تناول الجانبين الاقتصادي والاجتماعي، في حين تمحور المطلب الثالث على الجانب الديني والعلمي.
- **المبحث الثالث:** قمنا فيه بدراسة مقارنة بين المؤرخين أكمل الدين إحسان أوغلي ومحمد حرب بحيث جاء المطلب الأول بعنوان نبذة حول الدكتور محمد حرب، أما المطلب الثاني فتناول إسهاماته في كتابة التاريخ العثماني.
- **الخاتمة:** وقد أنهينا موضوعنا هذا بخاتمة رصدنا فيها أهم النتائج التي استخلصناها من دراستنا لهذا الموضوع، كما قمنا بإرفاق دراستنا بمجموعة من الملاحق التوضيحية إضافة إلى بيبليوغرافيا تضمنت جل ما تم الاعتماد عليه من كتب ووثائق في الدراسة وتضمنت نهاية بحثنا فهرسا للمواضيع.

7- أهم المصادر والمراجع المعتمدة:

ولدراسة هذا الموضوع، اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع قصد التعمق وإضافة المعلومات منها:

أ. **المصادر:** وتتمثل في:

- ✦ فؤاد كوبريلي، قيام الدولة العثمانية، والذي أفادنا في التعرف على الأحوال السياسية والاجتماعية في الأناضول في بداية نشأة الدولة العثمانية.
- ✦ عالي بك، رحلة عالي بك إلى العراق العثماني والهند، و الذي أفادنا في التعريف ببعض الشخصيات.
- ✦ الأستاذ محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، وقد استعملناه في تعريف بعض المناطق والشخصيات.

ب. المراجع: وتتمثل في:

- ✦ أكمل الدين إحسان أوغلي، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، مجلدين، تناول فيهما جل الجوانب السياسية والاقتصادية والعلمية للدولة العثمانية.
- ✦ عبد الجليل التميمي، دراسات في التاريخ العربي العثماني 1453-1918م حيث احتوى على العلاقة التي كانت قائمة بين العرب والأتراك في إطار الدولة العثمانية.
- ✦ محمد حرب، العثمانيون في التاريخ والحضارة، والذي احتوى على أصل الأتراك العثمانيين والسلاطين الذين عرفت الدولة في عهدهم أوج مراحل القوة والازدهار.

8- صعوبات الدراسة:

لا تخلو أية دراسة من العوائق والصعوبات، وقد واجهنا خلال معالجتنا لموضوعنا هذا بعض العقبات تمثلت في:

- صعوبة ضبط المادة المعرفية نظرا لاتساع حدود البحث.
- قصر وضيق الوقت، وقلة العامل المادي.
- عدم الاعتماد على المصادر والمراجع الأجنبية، وهذا العائق (اللغة) الذي وقف حاجزا أمام التعمق أكثر في الموضوع.
- قلة المصادر التي تتحدث عن موضوع دراستنا وصعوبة الوصول إلى بعض المراجع خاصة كتب الدكتور أكمل الدين لأن أغلبها غير متوفر بالمجان.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا إلى حد ما في دراستنا هذه، والتي هي بمثابة محاولة بسيطة ومتواضعة لدراسة هذا الموضوع.

الـمـدخـــــل:

1-الكتابة التاريخية في العهد العثماني

2-نظرة المؤرخين في الغرب إلى التاريخ العثماني

3-الدولة العثمانية في كتابات المؤرخين العرب والأتراك

المدخـل:

تُعرف الدولة العثمانية على أنّها أول دولة إسلامية عمّرت الأرض لمدة فاقت السّتة قرون[1]، وبهذا تكون أطول وأعرق دولة شهدتها البشرية منذ الأزل، وبفضلها ارتقت الحضارة الإسلامية ووصلت إلى أسمى مراحل الازدهار والتطور في شتّى المجالات، وفي هذا الصدد كان للأستاذ الدكتور حسين مجيب المصري رائد الدراسات التركية مقولة تحدث فيها عن تاريخ العثمانيين: ".. ولقد عرفتهم الشام وبلاد المغرب، وارتبط بهم الحجاز والعراق، وتاريخهم من الأهمية بمكان عظيم، وهو موصول بعهد طويل من تاريخ المشرق العربي"[2].

شغل التاريخ العثماني حيّزا واسعا من التاريخ العالمي، ونظرا لمكانته وأهميته البالغة، فقد جذب اهتمام العديد من المؤرّخين والكُتّاب العرب والغربيين، الذين أخذوا في التأليف وإنجاز البحوث والدراسات المعمقة التي تختص بكافة الجوانب السياسية منها والاجتماعية، وكذا النُّظم الإدارية للدولة العثمانية[3].

1. **الكتابة التاريخية في العهد العثماني** ظهر التأليف حول التاريخ العثماني منذ عهد الدولة العثمانية، فقد اهتم العثمانيون بكتابة التواريخ التي ينطوي تحتها العديد من الحوادث المتفرقة أو تاريخ عهد بكامله، وقد تجلّى هذا الاهتمام في استحداثهم لمنصب إداري يختص بكتابة الوقائع في الدولة عرف بـ: " كاتب الوقائع (وقعة نويس) "[4] ،

---

[1]– عبد العزيز محمد الشناوي، **الدولة العثمانية دولة مفترى عليها**،ج1، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م، ص06.

[2]– محمد حرب، **العثمانيون في التاريخ والحضارة**، د ط، المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي، القاهرة، 1994م، ص03.

[3]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، تعر: صالح سعداوي، ج1، د ط، مركز الأبحاث للتاريخ ووالفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، إستانبول، 1999م، صXXIX.

[4]– كاتب الوقائع (وقعة نويس): هي وظيفة حكومية استُحدثت في الديوان الهمايوني منذ القرن الثامن عشر، حيث تقوم على تدوين الوثائق الرسمية للدولة. للمزيد أنظر: سهيل صابان: **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مر: عبد الرزاق محمد حسن بركات، د ط، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م، ص ص(228–229).

وما أشار إلى ذلك هو اكتشاف مصادر ذات أهمية بالغة عرفت بـ: "كتب الوقائع (وقايع نامة)"[1] ، والتي تعتبر من أهم المصادر التاريخية العثمانية خلال تلك الفترة.

كذلك ظهرت العديد من المؤلفات البارزة على غرار الجريدة الرسمية للدولة سنة 1831م والتي صدرت تحت اسم: "جريدة تقويم وقايع" التي دامت تصدر إلى غاية سقوط الدولة العثمانية، إضافة إلى صدور "صحف الولايات العثمانية باللغتين المحلية والعثمانية"[2]. وقد كانت تُدَوّن آنذاك مختلف الوقائع والأحداث والأعمال اليومية التي كانت بدورها تُقَدم إلى الهيئات العليا من سلاطين ورجال الدولة.

برز اجتهاد المؤرخين العثمانيين في العقود الـ15 الأخيرة للدولة، فقد اعتمدوا على الوثائق والمصادر المحفوظة بداخل الأرشيف العثماني في تدوين مؤلفاتهم، إضافة إلى استعانتهم بالمؤلفات العربية وأحيانا ببعض المصادر الغربية، فقد حظيت مؤلفات العالم والوزير أحمد جودت باشا 1895م[3] بالاهتمام البالغ في مجال التأليف والتدوين حول العثمانيين.

إضافة إلى مؤلف كتاب: " نتائج الوقوعات " الوزير مصطفى نوري باشا[4] وذلك سنة 1890م، حيث يعد من أبرز المؤلفات التي ألمّت بجل المواضيع في المجالات الاقتصادية،

---

[1]– كتب الوقائع (وقايع نامة): هي مؤلفات اختصّت بكتابة التاريخ العثماني الرسمي خلال الفترة (1648 – 1872م). للمزيد أنظر: سهيل صابان، المرجع السابق ، ص228–229.

[2]– أكمل الدين إحسان أوغلي، المرجع السابق، صXXVIII.

[3]– أحمد جودت باشا: هو العالم العثماني والوزير بن الحاج إسماعيل أغا، وُلد في مدينة لوفجة بولاية الطُّونة سنة 1238هـ شغل منصب الصدر الأعظم وله عديد المؤلفات باللغتين التركية والعربية، للمزيد أنظر: جرجي زيدان، **تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر**، ج2، د ط، مؤسسة هنداوي للتعلم والثقافة، مصر،2012م، ص215–219.

[4]– مصطفى نوري باشا: وُلد في مدينة إزمير سنة 1824م وكان أبوه من أعيان المدينة، تدرج في الوظائف حيث بدأ كموظّف في الباب العالي إلى غاية تقلده منصب وزير الأوقاف، توفّي سنة 1889م، له العديد من المؤلفات أبرزها كتاب: نتائج الوقوعات بأجزائه الأربعة، للمزيد أنظر: فاضل المهدي بيات، **نتائج الوقوعات وأهميته لدراسة الأحوال الإدارية والاقتصادية للولايات العربية في العهد العثماني**، مجلة جامعة الجزائر، ع: 12، الجزائر، 01 ديسمبر 1999م، ص250.

الإدارية، والسّياسية في الدولة العثمانية، أُنشئت بعدها مجلة دورية استقت معلوماتها من الأرشيف العثماني صدرت تحت اسم: مجمع التاريخ العثماني (تاريخ عثماني إنجمني مجموعة سي)، والتي كان لها الدور الأكبر في إثراء المعارف وإيصال المعلومات عن طريق بحوثها التاريخية[1].

عرف التاريخ العثماني ظهور العديد من المؤلفات والمخطوطات التي اختصت بتاريخ وأحداث الدولة العثمانية خلال القرن التاسع عشر، إلا أنها تناولت المواضيع بشكل سطحي دون التعمق في التفاصيل والتدقيق فيها، كذلك عُرفت بميولها عن الحقيقة واعتمادها على مصادر أجنبية غربية ذات نزعة عدائية مملوءة بالحقد[2].

2. التاريخ العثماني عند الغرب:

تذكر الدراسات السابقة أن اهتمام الأوربيين بالتاريخ العثماني يرجع إلى القرن الثامن عشر، أين عملوا على فهم ودراسة المجتمع العثماني و خصائصه من مختلف الجوانب، حيث اعتمدوا على جذب وإرسال البعثات الطلابية نحو جامعاتهم ومعاهدهم الإستشراقية، من أجل التحصيل العلمي والمعرفي من الناحية الظاهرية، لكن الغاية الأساسية المخفية كانت استقاء المعلومات والأخبار حول الدولة العثمانية وكذا غرس ونقل العداء والحقد المدفون إلى هؤلاء الطلبة قصد انتقاله لهم وانتشاره فيما بعد عبر مؤلفاتهم[3].

اختلفت كتابات المؤرخين الغربيين حول تاريخ العثمانيين من ناحية المحتوى التاريخي (المادة التاريخية) والأسلوب، حيث عُرِف البعض من هؤلاء المستشرقين بانحيازهم في مؤلفاتهم من خلال إظهارهم للجوانب السّلبية وتلفيقهم للتهم والأقاويل الكاذبة ضد الدولة

---

[1]– أكمل الدين إحسان أوغلي، المرجع السابق، صXXIX.

[2]– روبير مانتران، **تاريخ الدولة العثمانية**، تر: بشير السباعي: ج1، ط1، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1993م، ص09.

[3]– محمد حرب، المرجع السابق، ص03.

العثمانية[1]، وذلك بسبب كرههم الشديد لها وحقدهم عليها، وهذا ما أدى بهم إلى التستر وعدم التطرّق إلى الإنجازات التي حقّقتها الدولة خلال فترة تواجدها[2]. من بين المؤرخين الذين تحاملوا على تاريخ الدولة العثمانية في مؤلفاتهم نذكر: المستشرق الفرنسي برنارد لويس[3]، والأمريكي ستانفورد شو[4] وزوجته أزل شو[5]، وقد ظهرت نزعتهم السلبية في جل مؤلفاتهم[6].

يرجع السبب الرئيسي للحقد والكراهية الأوربية الدفينة إلى كون الدولة العثمانية العدو الأول والأكبر للدول الغربية، وذلك لأنها دولة إسلامية هددت كيانهم وزعزعت استقرارهم من خلال فتوحاتها وتوسعاتها عبر أراضيها، الأمر الذي جعلها في عداء معها ممّا أدّى إلى إظهارهم لضغائنهم وإبدائهم لآرائهم في كل ما قاموا بتدوينه وتأليفه، وذلك باستهدافهم

---

[1]– علي محمد محمد الصلابي، **الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط**، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، بور سعيد، 2001م، ص15؛ روبير مانتران، المرجع السابق، ص 14،09.

[2]– محمود شاكر، التاريخ **الإسلامي العهد العثماني**، ج8، ط4، المكتب الإسلامي، بيروت، 2000م، ص14.

[3]– برنارد لويس: هو مستشرق يهودي وأستاذ التاريخ الإسلامي بجامعتي لندن و برينستون الأمريكية، تتلمذ على يديه العديد من المؤلفين العرب، له العديد من المؤلفات أبرزها كتاب استانبول وحضارة الخلافة الإسلامية. للمزيد أنظر: محمد حرب، المرجع السابق، ص 73–75.

[4]– ستانفورد شو: يهودي أمريكي، عمل كأستاذ للتاريخ الإسلامي بجامعة كاليفورنيا بأمريكا، إختص في تاريخ مصر العثمانية وله العديد من المؤلفات. للمزيد أنظر: محمد حرب، المرجع نفسه، ص 75–76.

[5]– أزل شو: من يهود الدونمة بتركيا، تعمل رفقة زوجها ستانفورد في نفس الجامعة والاختصاص. للمزيد أنظر: محمد حرب، المرجع نفسه، ص 75–76.

[6]– محمد حرب، المرجع نفسه، ص73.

من خلال دراستنا لكتاب المؤلف أكمل الدين إحسان أوغلي: الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ج1، وكتاب المؤلف محمد حرب: العثمانيون في التاريخ والحضارة، نرى اختلافا في رأيهما حول المؤرخين الأوربيين (برنارد لويس وستانفورد شو) حيث يذكر أكمل الدين أنهما عملا على نقل الوقائع المتعلقة بالتاريخ العثماني بمصداقية دون تحيز، إلا أن محمد حرب يذكر نقيض ذلك، حيث يشير إلى أن الإستشراق المعادي لا يمكنه إنصاف الإسلام والمسلمين، ويقول بأنهم عملوا على الطعن والتشكيك في إنجازات الدولة العثمانية. للمزيد أنظر: أكمل الدين إحسان أوغلي، المرجع السابق، صXXIX؛ محمد حرب، المرجع نفسه، ص 75–76.

للعصب الأساسي للدول والمتمثل في الدين، وذلك من خلال الطعن والتشكيك في العقائد الإسلامية والإنجازات التي عرفها العالم الإسلامي منذ القدم حتى فترة العثمانيين[1].

أما من جهة أخرى فقد ساهم البعض الآخر من المؤرخين الغربيين في ترويج ونقل الحقائق والتواريخ الخاصة بالدولة العثمانية دون إبداء آرائهم أو عواطفهم، حيث انتهجوا مبدأ الحياد في التأليف، و ذلك بإتباعهم للمنهج التاريخي في نقل الحقائق لغرض إنجاز المؤلفات والقيام بدراسات قصد إثراء المعارف وتقديم محتوى معرفي تاريخي خال من الضغائن والأحقاد المتداولة[2].

3. الدولة العثمانية في كتابات المؤرخين العرب والأتراك:

حظي تاريخ الدولة العثمانية بعناية خاصة لدى المؤرخين العرب والأتراك، حيث اشتملت مؤلفاتهم على جميع النواحي والجوانب المتعلقة بالتاريخ العثماني، إلا أنها قد حملت في طياتها العديد من الإيحاءات والافتراءات السلبية التي تنم عن الضغينة والحقد الدفين تجاهها،[3] ليس لعدائهم ضدها بل بسبب تأثُّرهم بالنّزعة الأوربية المعادية لها، وكذا تتلمذ أغلبيتهم على يد مستشرقين غربيين عرفوا بكُرههم الشّديد للإسلام والدولة العثمانية، أمّا من جهة أخرى فقد تأثر المؤرخون الأتراك بالتّوجه العلماني، هذا الأمر الذي نتج عنه التقاء وجهات النظر بين الأتراك والعرب قصد تشويه صورة الخلافة العثمانية الإسلامية.[4]

أ)- المؤرخون العرب:

---

[1]- علي محمد محمد الصلابي، المرجع السابق، ص15.

[2]- أحمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي، **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، تح و تق: الشيخ المهدي البوعبدلي، عن: عبد الرحمان دويب، ط1، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص12.

[3]- محمد سهيل طقّوش، **تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة**، ط3، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2013م، ص08.

[4]- علي محمد محمد الصلابي، المرجع السابق، ص 15-17.

انتهج المؤرخون العرب سياسة عدائية تجاه تاريخ الدولة العثمانية في أغلب مؤلفاتهم، حيث انقادوا وراء الأباطيل والافتراءات التي نشرها الغربيون حول التاريخ العثماني، ويرجع هذا الانقياد إلى عدة أسباب من بينها القيام بإلغاء الخلافة الإسلامية سنة 1924م من قبل مصطفى أتاتورك[1] وتبنيه للعلمانية[2] كمنهج للدولة التركية الحديثة.[3]

لقد درس أغلب الطلاب العرب في معاهد وجامعات أوربية، وهنالك قاموا بنقل المعارف والخبرات منهم، كما نقلوا أيضا صفة العداء تجاه العثمانيين، هذا ما جعل ذلك العداء يستمر في الانتقال سواء عبر صفوف التدريس أو في مؤلفات هؤلاء المؤرخين، وفي هذا الصدد كان لمدير معهد الدراسات الشرقية بجامعة استانبول الدكتور نهاد جتين مقولة جاء فيها: ((إذا كانت أوروبا و إيران وروسيا والدول الاشتراكية تعادي العثمانيين لأنهم عملوا غلى إعلاء كلمة الله ونشر الحضارة الإسلامية، فالمثير للعجب أن تعادي بعض الدول الإسلامية، العثمانيين)).[4] كذلك و قد زرع هؤلاء الغربيون في أذهان العرب أن العثمانيين جاءوا لغرض الاستعمار وطمعا في الحكم، ومن بين هؤلاء نذكر الدكتور " محمد

---

[1]– مصطفى أتاتورك: هو مصطفى كمال أتاتورك أول رئيس للجمهورية التركية الحديثة التي أعلن قيامها سنة 1923م، ولد بمدينة سالونيك سنة 1881م، حكم لمدة 15 سنة، توفي باستانبول بقصر طولمة باغجه سنة 1938م، للمزيد انظر: غير معروف، **الخلافة في خطاب أتاتورك**، تح وتق: ماجدة مخلوف، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2003م، ص03.

[2]– العلمانية: هي مخالفة قواعد وتعاليم الشريعة الإسلامية وإتباع الأهواء والأصول الدنيوية والاشتغال بالدنيا دون غيرها. للمزيد انظر: محمد تقي الجعفري، **العلمانية دراسة وتحليل**، تر: السيد حسن مطر، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، د ب ن، 2017م، ص10.

[3]– زكرياء سليمان البيومي، **قراءة جديدة في تاريخ العثمانيين**، التحالف الصليبي الماسوني الاستعماري وضرب الاتجاه الإسلامي، ط1، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1991م، ص14؛ علي محمد محمد الصلابي، المرجع السابق، ص16.

[4]– محمد حرب، المرجع السابق، ص 03–04؛ محمود شاكر، المرجع السابق، ص 13، 33.

أنيس " الذي شارك في تشويه صورة التاريخ العثماني الإسلامي، وذلك بوصفها بدولة التخلف واللاحضارة، وقد أطلق عليها مصطلح (العصر العثماني المظلم).[1]

رغم كل هذا إلا أنه قد برز خلال هاته الفترة وبعدها العديد من المؤرخين والكُتّاب العرب والمسلمين الذين عملوا على إعادة الاعتبار للتاريخ المجيد لدولة العثمانيين والردّ على كل تلك المؤامرات والشكوك التي أحيكت ضدها من قبل أولائك الحاقدين على دولة الإسلام والمسلمين.[2]

قام الأستاذ الدكتور عبد العزيز الشناوي بمحاولة عظيمة في إعادة الاعتبار للتاريخ العثماني من خلال تأليفه لكتاب: " الدولة العثمانية دولة مفترى عليها " الذي جاء بثلاث مجلدات، حيث تطرق فيه إلى مختلف مجالات التاريخ العثماني، إلا أنه أهمل بعض الجوانب (لم يتطرق إلى جل الأحداث).[3] كذلك نجد الدكتور والأستاذ الباحث محمد حرب الذي كان له الفضل الكبير في تدوين المؤلفات التي حملت في طياتها جل المعارف القيمة حولها، ومن مؤلفاته كتاب: " السلطان عبد الحميد آخر السلاطين العثمانيين الكبار"، وكتاب: " العثمانيون في التاريخ والحضارة "، كما لا ننسى إنجازات الدكتور موفق بني مرجة والتي كان من أبرزها الرسالة المقدمة لنيل درجة الماجستير والتي جاءت تحت عنوان: "صحوة الرجل المريض، والسلطان عبد الحميد والخلافة الإسلامية "، إضافة إلى العديد من المؤلفات.

كما كان للمؤرخين في المشرق والمغرب العربيين دور بارز في كتابة التاريخ العثماني بعدما انطوت تلك الدول الإسلامية تحت لواء الدولة العثمانية، ففي الشام برز العديد من

---

[1]– عبد الجليل التميمي، **دراسات في التاريخ العربي العثماني 1453-1918م**، ط01، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات (سيرميدي)، تونس، 1994م، ص12.

[2]– علي محمد محمد الصلابي، المرجع السابق، ص19.

[3]– زكرياء سليمان البيومي، المرجع السابق، ص14.

هؤلاء المؤرخين على غرار الدكتورة " ليلى الصباغ " التي اهتمت بنقل تاريخ سوريا خلال العهد العثماني، ومن أشهر مؤلفاتها كتاب: " المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني " وكتاب: " تاريخ العرب الحديث والمعاصر ". أيضا نجد الدكتور " وجيه كوثراني " الذي اهتم بكتابة تاريخ العثمانيين في بلاد الشام، ومن مؤلفاته كتاب: " السلطة والمجتمع والعمل السياسي من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام "، كذلك نجد العديد من المؤرخين الذين اشتهروا بكتابة التاريخ العثماني في الجزائر على غرار الدكتور" أبو القاسم سعد الله " من خلال مؤلفه: " تاريخ الجزائر الثقافي " في مجلدين، إضافة إلى الباحث " مولاي بلحميسي " الذي اهتم بالبحرية في الجزائر خلال العهد العثماني، وأشهر مؤلفاته كتاب: " الأسطول البحري الجزائري 1516-1830م "، وكتاب: " الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني ". إضافة إلى العديد من المؤرخين الذين قدّموا إسهامات جليلة في كتابة تاريخ دولة العثمانيين.

ب)- المؤرخون الأتراك:

اهتم المؤرخون الأتراك بكتابة تاريخ الدولة العثمانية منذ مطلع القرن العشرين، أين شهدت خلالها فترة ضعف وتقهقر نتج عنها ظهور حركات قومية علمانية مناهضة للعثمانيين تبنت النزعة المعادية لهم. وخلال تلك الفترة عملوا على إجراء أبحاث ودراسات معمقة في التاريخ العثماني تهدف إلى الإلمام بالجوانب الأساسية المتعلقة بالتاريخ السياسي وغيره من المجالات.[1]

ظهرت العديد من المؤلفات التركية التي انطوى في مضمونها نزعة معادية لتاريخ العثمانيين، والتي سعت هذه الأخيرة أيضا إلى تشويه وتدنيس سمعة السلاطين الذين أرجعوا لهم سبب تدهور وانهيار الخلافة العثمانية، وقد كان سبب هذه النظرة الحاقدة هو تأثر هؤلاء

[1]- أكمل الدين إحسان أوغلي، المرجع السابق، صXXIX.

المؤرخين وانقيادهم وراء النزعة الغربية المعادية للعثمانيين.[1] إلا أنه قد برز العديد من المؤرخين الأتراك والذين سعوا إلى إعادة كتابة تاريخ الدولة العثمانية من جديد لإيضاح الوجه الحسن لها وتصحيح المفاهيم الكاذبة التي نشرت حيالها وذلك من خلال الاعتماد على المخطوطات والوثائق الأرشيفية العثمانية التي أضحت المصدر الأساسي والأول لمؤلفاتهم،[2] ومن بين هؤلاء المؤرخين نذكر الأستاذ: " فؤاد كوبريلي " مؤلف كتاب: " قيام الدولة العثمانية " وكتاب: " تاريخ الأدب التركي "، كذلك الأستاذ: " إسماعيل حقي أوزون چارشيلي "،[3] وكذا الأستاذ: " محمد فريد بك المحامي " مؤلف كتاب: " تاريخ الدولة العثمانية "، أيضا الدكتور: أكمل الدين إحسان أوغلي[4] مؤلف كتاب: " الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ".[5] حيث تناولت جل مؤلفاتهم الجوانب الأساسية للتاريخ العثماني.[6]

كما كان لكتب الرّحالة والمسافرين الأتراك خلال القرنين التاسع عشر والعشرين دور لا يقل أهمية عن غيره في نقل وقائع وأحداث قد تغاضت عنها الوثائق الرسمية، ومن بين هؤلاء الرّحالة نذكر رجل الدولة والكاتب المسرحي: " علي بيه " مؤلف كتاب: " جورتال "، إضافة إلى الصحفي والكاتب: " فالح رفيق أطاي، وقد كان لكل هذه المؤلفات من بحوث

---

[1]– الصلابي، المرجع السابق، ص19؛ للمزيد أنظر: عبد الجليل التميمي، المرجع السابق، ص12؛ للمزيد أنظر: محمود شاكر، المرجع السابق، ص 19-23.

[2]– محمد سهيل طقوش، المرجع السابق، ص584.

[3]– أكمل الدين إحسان أوغلي، المرجع السابق ، صXXIX.

[4]– أوغلي: و يقصد بها الإبن، فقد كان العثمانيون ينتسبون لآبائهم وذلك لعدم امتلاكهم لألقاب أسرية. للمزيد أنظر: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، تح: د.إحسان حقّي، ط1، دار النفائس، بيروت، 1981م، ص116.

[5]– خليل إينالجيك، **تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار**، تر: محمد .م. الأرناؤوط، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2002م، ص07.

[6]– أكمل الدين إحسان أوغلي، المرجع السابق، صXXIX .

ومصادر ورحلات الدور الأسمى في إعادة بعث الحقائق وتصحيح المجرى التاريخي للدولة العثمانية.[1]

[1]– إيلبير أورتايلي، **إعادة استكشاف العثمانيين**، تر: بسام شيحا، مر وتحر: مركز التعريب والبرمجة، ط01، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2012م، ص106.

المبحث الأول: السيرة الذاتية لأكمل الدين إحسان أوغلي

المطلب الأول: المولد والنشأة

المطلب الثاني: الوظائف والإنجازات

المطلب الثالث: الأبحاث والإنجازات العلمية والأكاديمية

المبحث الأول: السيرة الذاتية لأكمل الدين إحسان أوغلي

يعد الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي من أهم الباحثين في التاريخ العثماني الذين برزوا خلال القرن العشرين، وقد لاقت مؤلفاته اهتمام واستحسان العديد من الطلبة والباحثين الذين اختصوا بنفس المجال. حيث عُرف بإنتاجه الغزير في مجال التأليف من خلال نشره لأبحاث وكتب مرجعية هامة تناول فيها تاريخ الحضارة الإسلامية في عديد من المناطق والفترات التاريخية وخاصّة الفترة العثمانية وذلك بالاستناد إلى وثائق ومصادر أصلية من الأرشيف العثماني.

المطلب الأول: المولد والنشأة

هو الأستاذ والدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي ابن السيدة سنية هانم من رودس الترك[1] والسيد مودريس إحسان أفندي. ولد في القاهرة بتاريخ 26 ديسمبر 1943م، من جنسية تركية، ترعرع في مصر وقضى طفولته وشبابه ودراسته في بيئة عربية،[2] وكان ذلك بسبب نفي والده وإبعاده من تركيا من طرف السلطات التركية بسبب مواقفه السياسية المعادية للدولة آنذاك[3].

تلقى تعليمه الأساسي بمصر إلى أن تحصل على درجة البكالوريوس في شعبة العلوم سنة 1966م وذلك من كلية عين شمس، نال بعدها درجة الماجستير في العلوم (الكيمياء) سنة

[1]– رودس: هي جزيرة تقع بالقرب من شاطئ تركيا، اشتُق اسمها من لفظة (رودون) اليونانية بمعنى الورد، فتحت على يد السلطان سليمان الأول الغازي سنة 1522م.للمزيد أنظر: الأستاذ محمد فريد بك المحامي، المصدر السابق، ص176.

[2]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد**، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2013م، ص419.

[3]– جوي سليم، السبت 09 أفريل 2014م، **أكمل الدين إحسان أوغلو: الإسلامي الذي تحبه أمريكا**، https://al_akhbar.com ، تم الاطلاع: 06-06-2022م، 11:45، 35954.

1970م بجامعة الأزهر في القاهرة، تزوج من السيدة فوسون إحسان أوغلي[1] سنة 1971م وأنجب منها ثلاثة أولاد " تورغل، عزيز، أورهان "[2]، ثم انتقل بعدها إلى تركيا ليكمل دراسته للدكتوراه، هنالك أين تحصل عليها سنة 1974م بجامعة أنقرة التركية.[3] لكنه لم يتوقف عند هذا الحد، بل انتقل إلى بريطانيا للمواصلة في مساره العلمي قصد إجراء بحث ما بعد الدكتوراه خلال سنتي (1975-1977م) بصفته زميلا للأبحاث في جامعة إكستر البريطانية، عُرف بإتقانه للعديد من اللغات، من بينها: العربية، التركية، الفارسية، والإنجليزية.

اشتغل كعضو في هيئة التدريس في العديد من كليات العلوم وباحثا في عدد من الجامعات في تركيا ومصر وأوربا، حيث تقلّد منصب الرئيس المؤسّس لشعبة تاريخ العلوم في جامعة إسطنبول وأصبح المدير العام الأول لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية التابع لمنظمة التعاون الإسلامي في سنة 1980م، ثم نال درجة بروفيسور سنة 1984م.

كما شغل منصب عضو في الأكاديمية الأوربية ثم أصبح رئيسا للاتحاد العالمي لتاريخ العلوم وفلسفتها، وكان له شرف تقلّد منصب أوّل أمين عام مُنتخب على رأس منظمة المؤتمر الإسلامي لمدة دامت 09 سنوات وذلك في مابين سنتي: 31 ديسمبر 2004م و 31 جانفي 2014م[4]. شغل أكمل الدين عديد المناصب الإدارية والعلمية على مستوى عديد

---

[1]- فوسون إحسان أوغلو: هي زوجة أكمل الدين إحسان أوغلو، ولدت في 26 ديسمبر 1951 في أنقرة، أكملت مرحلتها الإعدادية بها وتخرجت من كلية الصيدلة بجامعة الأناضول، عملت في كلية الطب في جراح باشا. للمزيد انظر: https://www.yeniakit.com، تم الاطلاع: 06-06-2022م، 12:42.

[2]- ترك برس، **المرشحات للقب السيدة الأولى في تركيا**، 11-07-2014، http://www.turkpress.com/nodel/67، تم الاطلاع: 06-06-2022، 13:24، 67.

[3]- وسيمة بن صالح ،08-07-2014، **أكمل الدين إحسان أوغلو**، https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews، تم الاطلاع: 13:30، 06-06-2022، 2588-2.

[4]- أكمل الدين إحسان أوغلي، العالم الإسلامي..، المرجع السابق، ص419.

المراكز والمؤسسات الأكاديمية وكذا معاهد وهيئات تحرير المجلات في كثير من الدول العربية والأجنبية على غرار تركيا في دول المشرق العربي كالسعودية، الأردن، مصر وتونس، وكذا الدول الغربية كبريطانيا، إسبانيا والولايات المتحدة.

للدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي العديد من المؤلفات المدونة باللغة التركية، العربية والإنجليزية، والتي قد ترجمت بعدها إلى عديد اللغات العالمية كالروسية، اليابانية، الكورية، الفرنسية، المقدونية، والبوسنوية.[1] حيث ألّف العديد من الكتب والمقالات والأبحاث التي تتعلق بشتى أنواع العلوم وتاريخها، وقد نشط في الجانب الإسلامي من خلال مؤلفاته التي تمحورت حول الثقافة الإسلامية والتركية، أيضا بحث في تاريخ العالم العربي وعلاقته مع العالم الإسلامي والتركي، كما كان له الفضل في إشرافه على العديد من الرسائل الأكاديمية على غرار رسائل الماجستير والدكتوراه[2].

عملت أبحاثه على نشر الوعي والثقافة بين أوساط المجتمعات الإسلامية من خلال إشرافه على برامج تهدف إلى التعريف بالعمارة الإسلامية وتراثها الأصيل وتدعو إلى حماية المصادر الكتابية والمخطوطات الأثرية، كما عمل على دعم وتعزيز السلم والأمن في مختلف دول العالم، والعمل على تحقيق التكافل والتضامن بين الدول والمجتمعات العربية والإسلامية قاطبة، وكانت منظمة التعاون الإسلامي الوسيلة الأساسية التي اعتمد عليها في تطبيق تلك الأهداف السامية، وقد أقرّت العديد من الحكومات ورؤساء الدول وأشادت بجهود

[1]– صفوان أبو حلا، **موسكو تستضيف حفل توقيع كتاب "الإسلاموفوبيا" لأكمل الدين إحسان أوغلو**، 28-10-2016م. GMT 16:07، https://arabic.rt.com.، تم الاطلاع: 06-06-2022م، 14:14، 847219.

[2]– مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، **معالي الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو يفوز بجائزة الكويت 2020م**،https://al_furqan.com ، تم الاطلاع: 08-06-2022م، 11:40.

تلك المنظمة، إضافة إلى وسائل الإعلام التي لعبت دورا كبيرا في إيضاح المجهودات الحثيثة التي قامت بها تلك المنظمة.[1]

لم يكتفي الدكتور أكمل الدين بخوضه فقط في مجال العلوم وكتابة المؤلفات بل حتى أنه دخل غمار الانتخابات وترشّح لمنصب رئيس تركيا لتحالف حزب الشعب الجمهوري وكذا الحركة القومية التركية للعلمانيين، لكن تمثيله لهذا الحزب خلق فوضى عارمة تجاهه خلُصت إلى مقاطعته في الانتخاب ورفضه من طرف الجمعيات المناوئة للحزب الجمهوري، وقد كان منافسه آنذاك رئيس الوزراء التركي السيد:" رجب طيب أردوغان " صاحب المرجع الإسلامي المناهض للعلمانية، والتي جرت في أوت 2014م، وانتهت بفوز رجب طيب أردوغان.[2]

حضر البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي العديد من الملتقيات والندوات الدولية، التي ساهم فيها بمداخلاته ونقاشاته في التعريف بالحضارات والدعوة إلى التكافل والربط بين الشعوب لتعزيز تبادل الآراء والثقافات وخلق مزيج ثقافي متعدد الأطراف وكذا التخلي عن الحساسيات القومية بين العالمين الإسلامي والغربي. فكان واسطة خير كسب من خلالها وُدّ واهتمام العديد من أعلام الفكر والشخصيات البارزة آنذاك.

وحتى لا ننسى أن المنظمة كذلك كان من مهامها السّعي وراء إظهار الإسلام والتعريف به للدول العربية بصورة حسنة وإبراز تاريخه وأمجاده وكذا الثقافات التي يزخر بها التاريخ الإسلامي. وقد كان للدكتور مجموعة من الدراسات والأبحاث في هذا الشأن والتي تطرق فيها إلى تقريب الحضارات وإبراز أوجه التشابه بينهما وإيضاح إمكانية الامتزاج الثقافي والديني بين العالمين الإسلامي والغربي. لقد كان للدكتور العديد من المؤلفات الأدبية

[1]– موقع الجزيرة، **أكمل الدين إحسان أوغلو**، 27-09-2014م، https://www.aljazeera.net، تم الاطلاع: 08-06-2022م، 12:15.

[2]– وسيمة بن صالح، المرجع السابق، تم الاطلاع: 08-06-2022م، 12:55.

والتي أكسبته شهرة عالمية، حيث لُقِّبَ برجل الآداب، وكانت له شراكات مع العديد من المؤسّسات الرّائدة في هذا المجال طيلة أربعة عقود وذلك في كلتا البلدان العربية والغربية، كما كان له موقف ثابت داعم للأقلّيات المسلمة المضطهدة وذلك من خلال تنديده ودعوته إلى احترام حقوق الإنسان في المحافل والمجالس المنعقدة على المستوى العالمي في خطاباته ومؤلفاته ، كما دافع عن الحجاب ومرتدياته من المسلمات وأقر بإلزامية احترام من تلبسه لأنه يعتبر من العادات والتقاليد، إلّا أنّه التزم الحياد تجاه القضية الفلسطينية، وقد أعلن عن ذلك عقب ترشّحه لمنصب رئاسة تركيا.[1]

[1]– موقع الجزيرة، المرجع السابق، تم الاطلاع: 08-06-2022م، 12:44.

المطلب الثاني: الوظائف والإنجازات

شغل الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي العديد من الوظائف والمسؤوليات في مختلف الهيئات والمنظمات والجمعيات في مجموعة من الدول العربية والأجنبية، كما كان عضوا محررا في بعض المجلات، وقد تحصل على عدد كبير من الدكتوراه الفخرية من قبل جامعات مختلفة، والتي تمثلت فيما يلي:

1.الوظائف المتقلدة:

- ❖ رئيس فخري للجمعية التركية لتاريخ العلوم خلال (2015-2020م).
- ❖ أمين عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي خلال (2005-2014م).
- ❖ رئيس الاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها بين سنتي (2001-2005م).[1]
- ❖ الرئيس المؤسّس للجمعية التركية لتاريخ العلوم، قسم تاريخ العلوم بجامعة اسطنبول بين سنتي (1984-2001م).
- ❖ الرئيس المؤسّس لمؤسّسة "وقف إيسار" سنة 1990م.
- ❖ مؤسس ومدير عام لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (IRCICA) باستانبول، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بين سنتي (1980-2004م).[2]

بالإضافة إلى:

- ❖ أستاذ ورئيس قسم تاريخ العلوم في جامعة إسطنبول.
- ❖ أستاذ مشارك في كلية العلوم بجامعة أنقرة.
- ❖ أستاذ زائر في جامعة ميونيخ – ألمانيا (تاريخ المؤسسات العلمية).
- ❖ عضو هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة أنقرة.

[1]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **العالم الإسلامي** ..، المرجع السابق، ص419.

[2]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية**..، المرجع السابق، صXXV.

- ❖ محاضر في اللغة التركية وآدابها في جامعة عين شمس – القاهرة.
- ❖ " سفير فوق العادة " لحكومة البوسنة والهرسك (1997م).
- ❖ مدير مشروع ومحرر كتاب اليونسكو " حول المظاهر المختلفة للثقافة الإسلامية ".
- ❖ مدير مشروع (OMETAR)، بنك المعلومات حول تاريخ العلوم والتعليم والتكنولوجيا بإستانبول.

2. العضويات:

- ❖ عضو في مجلس الإدارة والمجلس الاستشاري ومجلس الخبراء لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن.
- ❖ عضو المجلس العلمي ومجلس المستشارين لموسوعة الحرمين بمكة المكرمة والمدينة المنورة.
- ❖ عضو الجمعية الدولية لتاريخ العلوم في باريس.
- ❖ عضو الجمعية الدولية لتاريخ العلوم والفلسفة العربية والإسلامية في باريس.
- ❖ عضو في المجلس الاستشاري لمجلس دراسات تاريخ الطب والعلوم.
- ❖ عضو في منظمة الطّب الإسلامي في دولة الكويت.
- ❖ عضو في هيئة التدريس في عدد من كليات العلوم والآداب.
- ❖ عضو في مجلس أتاتورك العالمي للثقافة واللغة والتاريخ.[1]
- ❖ عضو المجتمع التونسي للعلوم والآداب والفنون.
- ❖ عضو مجتمع اللغة العربية في الأردن وسوريا ومصر.
- ❖ عضو الجمعية التاريخية المصرية.
- ❖ عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية في مؤسسة آل البيت بالأردن.

[1]– مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: 10-06-2022م،14:03.

- عضو في المجلس الاستشاري لمركز الدراسات الإسلامية، بمعهد الدراسات الشرقية والإفريقية (SOAS) التابع لجامعة لندن.[1]
- رئيس تحرير النشرة الإخبارية التي يصدرها مركز إرسيكا (IRCICA).
- عضو بمجلة الدراسات القرآنية.
- عضو بمجلة الدراسات الإسلامية.
- عضو بمجلة الفنون والعالم الإسلامي.
- عضو بمجلة المعهد الملكي.

3. الدكتوراه الفخرية:

- جامعة عين شمس. القاهرة _ مصر سنة 2013م.
- جامعة ليفكي. جمهورية شمال قبرص التركية 2013م.
- جامعة إسطنبول. تركيا سنة 2012م.
- جامعة بوزوك. يوزغات سنة 2011م.
- جامعة بيشيك للعلوم الإنسانية. قرغيزستان سنة 2011م.
- الجامعة الإسلامية العالمية للعلوم السياسية. ماليزيا سنة 2010م.
- جامعة الباشكير التربوية الحكومية. روسيا سنة 2010م.
- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا (IUT). بنغلاديش سنة 2009م.
- الجامعة الإسلامية. أوغندا سنة 2008م.
- جامعة أوساك. تركيا سنة 2008م.
- جامعة الشرق الأدنى (TRNC). سنة 2008م.
- جامعة إكستر. بريطانيا سنة 2007م.
- الجامعة الإسلامية. إسلام أباد سنة 2007م.

[1]– مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: 08-06-2022م،14:05.

- ❖ جامعة بادوغا. إيطاليا سنة 2006م.
- ❖ معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية (MGIMO). موسكو سنة 2006م.
- ❖ أكاديمية تترستان للعلوم. سنة 2004م.[1]
- ❖ جامعة سراييفو. البوسنة والهرسك سنة 2001م.
- ❖ جامعة صوفيا. بلغاريا سنة 2001م.
- ❖ أكاديمية العلوم الأذربيجانية سنة 2000م.
- ❖ كلية داولينج. لونج أيلاند _نيويورك _ الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1996م.
- ❖ جامعة معمار سنان. إسطنبول- تركيا سنة 1994م.[2]

[1]- أكمل الدين إحسان أوغلو الحياة والسيرة الذاتية، https://www.harbler.com، تم الاطلاع: 09-06-2022م، 10:16.

[2]- مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: 09-06-2022م،10:27.

المطلب الثالث: الأبحاث والإنجازات العلمية والأكاديمية

المؤلفات:

أسدى الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي خدمة جليلة للدارسين والباحثين في التاريخ العثماني، حيث ألّف العديد من الكتب والمقالات، إضافة إلى إجراءه للعديد من الأبحاث والدّراسات في مجالات متنوعة شملت: التاريخ الإسلامي، الآداب، الثقافات والعلوم وذلك باللّغة: التركية، العربية، الإنجليزية، والتي تمت ترجمتها فيما بعد إلى مختلف لغات العالم على غرار: الكورية، اليابانية، الروسية، الألبانية، الفرنسية، المالاوية، والبوسنوية، وفيما يلي نذكر تلك الأعمال.

1.الكتب:

أ. **الكتب المؤلفة:** ألَّف الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي العديد من الكتب التي تناولت مجريات وأحداث التاريخ الإسلامي في العديد من الدول كما تطرق إلى المجالات الأخرى كالعلوم والثقافة والآداب، الدين. نذكر تلك المؤلفات:

- أكمل الدين إحسان أوغلي، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، تر: صالح سعداوي، مجلدان، إستانبول، 1999م.
- أكمل الدين إحسان أوغلي ومجموعة مؤلفين، مصر في عدسات القرن التاسع عشر، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، إستانبول، 2001م.[1]
- أكمل الدين إحسان أوغلي، العلم والتكنولوجيا والتعلم في الإمبراطورية العثمانية، النفوذ الغربي والمؤسسات المحلية ونقل المعرفة، 2003م.
- أكمل الدين إحسان أوغلي، المؤسسات الصحية العثمانية الحديثة في سوريا وكلية الطب بدمشق.

[1]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الأتراك في مصر وتاريخهم الثقافي**، تق: رجب طيب أردوغان، تعر: صالح سعداوي، ط1، دار الشروق، مصر، 2006م، صXIII.

- أكمل الدين إحسان أوغلي، بيت العلوم: أول جامعة حديثة في العالم الإسلامي، مطبعة جامعة أكسفورد، 2019م.[1]
- أكمل الدين إحسان أوغلي، الأتراك في مصر وتاريخهم الثقافي، تقديم: رجب طيب أردوغان، مجلدين، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية إرسيكا، إستانبول، 2006م.
- أكمل الدين إحسان أوغلي، أوقاف مصر، قبل وخلال العهد العثماني، إعداد: إيدين أوزقان، مؤسّسة وقف إيسار، 2009م.
- أكمل الدين إحسان أوغلي، الثقافة التركية في مصر، جوانب من التفاعل الحضاري بين المصريين والأتراك مع معجم للألفاظ التركية في العامّية المصرية، بالتعاون مع: صالح سعداوي، 2003م.[2]
- أكمل الدين إحسان أوغلي، تقنيات النقل والمواصلات الحديثة في الدولة العثمانية.
- أكمل الدين إحسان أوغلي و ب. روزنفيلد: علماء الرياضيات والفلك وغيرهم من علماء الحضارة الإسلامية وأعمالهم (7-19م) إرسيكا، إسطنبول، 2003م.
- أكمل الدين إحسان أوغلي: التراث العلمي العثماني- النشأة، التطور، القضايا، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2020م.
- أكمل الدين إحسان أوغلي، التراث العلمي العثماني-العلماء البارزون ومؤلفاتهم، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2020م.
- أكمل الدين إحسان أوغلي وآخرون، تاريخ الأدبيات الجغرافية في العهد العثماني، تحر: أكمل الدين إحسان أوغلي، مجلدان، إستانبول، 2000م.
- أكمل الدين إحسان أوغلي، تاريخ الأدبيات الفلكية في العهد العثماني، مجلدان، إرسيكا، إستانبول،1997م.

[1]- مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: 09-06-2022م،11:27.

[2]- أكمل الدين إحسان أوغلي، **الأتراك في..**، المرجع السابق، صXIV.

- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، تاريخ أدبيات الرياضيات في العهد العثماني، مجلدان، إرسيكا، إسطنبول،1999م.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، دراسات في العلوم والثقافة العثمانية.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، العلم والتكنولوجيا والتعلم في الدولة العثمانية.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، ثقافة التعايش السلمي: أمثلة تركية عثمانية وإسلامية مبكرة.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، ترجمات معاني القرءان الكريم المخطوطة وأهميتها.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، التصاوير في الإسلام بين التحريم والكراهية.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، البحث في الحضارة الإسلامية: آفاق العقد القادم.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، إستانبول – إطلالة على الماضي.[1]
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، تاريخ الدولة العثمانية ومجتمعها، مجلدان، إرسيكا، إستانبول، 2002م.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، مساهمة الشعوب التركية في الحضارة الإسلامية.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، الغرب والإسلام – نحو حوار.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، مختارات من القصة القصيرة.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي، العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2013م.
- ❖ أكمل الدين إحسان أوغلي: الإسلاموفوبيا، من الصدام إلى التعاون.[2]

ب. الكتب المحررة: كما أسهم في تأليف وتحرير بعض الكتب الأخرى من خلال إشرافه وتقديمه وتحقيقه لها:

[1]– مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: : 09-06-2022م،13:57.

[2]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **تاريخ الأدبيات الجغرافية في العهد العثماني**، ج1، إرسيكا، إستانبول، 2000م، ص107.

- أكمل الدين إحسان أوغلو وآخرون، الأدب العلمي العثماني (التخصصات العلمية مثل علم الفلك والرياضيات والجغرافيا والموسيقى والطب والعلوم الطبيعية والتطبيقية والفنون العسكرية والعلوم والتنجيم وما إلى ذلك)، 18 مجلدا.
- أكمل الدين إحسان أوغلو (محرر): نقل العلوم والتكنولوجيا الحديثة إلى العالم الإسلامي. إرسيكا، إسطنبول، 1992م.
- أكمل الدين إحسان أوغلو (رئيس التحرير والمؤلف والمشارك): تاريخ الدولة العثمانية والمجتمع والحضارة، مجلدين، إرسيكا، إسطنبول، 2001-2002م.
- أكمل الدين إحسان أوغلو: المؤسسات التربوية والعلمية العثمانية، ص(357-515).
- أكمل الدين إحسان أوغلو: الأدب العلمي العثماني، (517-603).
- أكمل الدين إحسان أوغلو (رئيس التحرير والمؤلف المشارك): الجوانب المختلفة للثقافة الإسلامية، المجلد الخامس: الثقافة والتعلم في الإسلام، الطبعة الإنجليزية، اليونسكو، باريس، 2003م، الطبعة التركية، أنقرة، 2008م.
- أكمل الدين إحسان أوغلو (محرر ومقدمة بواسطة): قاموس سيرة ذاتية عربي من القرن السابع بقلم كاتب جلبي، سُلّم الوصول إلى طبقات الفحول، 06 مجلدات، إرسيكا، إسطنبول، 2010م.
- جون بروك وأكمل الدين إحسان أوغلو (محرر): القيم الدينية وصعود العلم في أوروبا، إرسيكا، إسطنبول، 2005م.[1]
- محمد أبو العمايم، آثار القاهرة الإسلامية في العصر العثماني، إشراف: أكمل الدين إحسان أوغلو، 2003.

[1]- مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: 10-06-2022م،15:37.

2.البحوث:

عمل الدكتور أكمل الدين على إعداد ونشر مجموعة من الأبحاث في مختلف المجلات المتخصصة والمحكمة، وهي كالتالي:

أ. البحوث المؤلفة " المتخصصة ":

- أكمل الدين إحسان أوغلي، بحوث المؤتمر الدولي حول العلم والمعرفة في العالم العثماني بمناسبة الذكرى السبعمائة على قيام الدولة العثمانية 12-15 أبريل/نيسان 1999م، إعداد: صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، 2000م.
- أكمل الدين إحسان أوغلي، تاريخ الأدبيات الجغرافية في العهد العثماني: بحث من ضمن أعمال المؤتمر الخامس لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي الذي انعقد بلندن بتاريخ 24-25 نوفمبر 1999م تحت عنوان علوم الأرض في المخطوطات الإسلامية. وصدرت الأبحاث في كتاب سنة 1426هـ-2005م، بتحرير: إبراهيم شبّوح.
- أكمل الدين إحسان أوغلي، إدخال العلوم الغربية إلى العالم العثماني: دراسة حالة في علم الفلك الحديث (1660-1860م). نقل العلوم والتكنولوجيا الحديثة إلى العالم الإسلامي: وقائع الندوة الدولية حول "العلم الحديث والعالم الإسلامي". تحرير: أكمل الدين إحسان أوغلي، مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إسطنبول، 1992م، 67-120.[1]

ب.البحوث المنشورة في المجلات المحكمة: عمل الدكتور أكمل الدين على إعداد ونشر البحوث في المجلات المحكمة، ومن بينها نذكر:

[1]- مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: 10-06-2022م،15:56.

- أكمل الدين إحسان أوغلي، إدخال العلوم الغربية إلى العالم العثماني: دراسة حالة في علم الفلك الحديث (1660-1860م)، نقل العلوم والتكنولوجيا الحديثة إلى العالم الإسلامي: وقائع الندوة الدولية حول "العلم الحديث والعالم الإسلامي"، تحرير: أكمل الدين إحسان أوغلو، إسطنبول: مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، 1992م، 67-120.
- العلم في الدولة العثمانية "الحضارة العثمانية" (تحرير)، خليل إينالجيك وجونسل رندا، منشورات المكتبة الوطنية، ج1، 2003م، أنقرة، 318-343.
- العثمانيون والعلوم الأوربية، العلم والإمبراطوريات، بقلم باتريك بيتيتيجين وآخرون، Dodrecht :khluwer academic، 1992م، 37-48.
- الأطباء والعلماء المسيحيون الأرثوذكس في البلاط العثماني، المسيحية الأرثوذكسية الغموض، الإمكانات، (محرران)G e woloschak ، Vn makrides Bredops الناشر،2019م.
- جهود التحديث في العلوم والتكنولوجيا والصناعة في الإمبراطورية العثمانية (في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر)، مقدمة عن العلوم والتكنولوجيا الحديثة إلى تركيا واليابان: الندوة الدولية في الفترة (07-11)، بقلم:Feza Günergun ve kuriyama، مركز البحوث الدولي للدراسات اليابانية، طوكيو، 1996م، ص15-35.
- مؤسسات تعليم العلوم، موسوعة الفلسفة والعلوم والتكنولوجيا في الإسلام، تحرير: إبراهيم كالين، مطبعة أكسفورد، جامعة أكسفورد، 2014م، ص386-397.
- ظهور مدرسة التقليد العثماني، الأرشيف العثماني، 2008م، 283-338.
- المؤسسات التعليمية العثمانية "الحضارة العثمانية"، تحرير: خليل إينالجيك وجونسل رندا، منشورات المكتبة الوطنية، المجلد1، أنقرة، 2003م، 344-385.[1]

[1]- مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: 10-06-2022م،15:58.

- ولادة تقليد الكتب المطبوعة في الإمبراطورية العثمانية، الانتقال من المخطوطة إلى الطباعة، Hatice Aynurile birlikte، الأرشيف العثماني، 2007م، 165-196.
- الإسلام والعلم الحديث "العلم والدين حول العالم"، تحرير: جون هيدلي بروك ورونالد إل نمبرز، مطبعة جامعة أكسفورد، نيويورك، 2011م، ص148-174. [1]

الجوائز والأوسمة:

كانت مسيرة الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو حافلة بالنجاحات، فقد تحصل على 22 جائزة و وسام في العديد من الدول ومن طرف عدة شخصيات ومؤسسات مختلفة[2]، تمثلت في:

- جائزة السلام 2015م. جائزة دوتشي. روما- ايطاليا. في 25 مارس 2015م.
- وشاح النيل من رئيس جمهورية مصر العربية. في فيفري 2013م.
- جائزة السلام الدولية 2011-2012م من قبل رئيس اللجنة الدولية لحقوق الإنسان (IHRC) والسفير المتجول الدكتور محمد شهيد أمين جان. في 23 يونيو 2012م.
- "جائزة الإدريسي" للرئيس رافائيل لومباردو. باليرمو –ايطاليا. في 15 ماي 2012م.
- وسام القائد الأكبر من قبل رئيس جمهورية الغابون. 20 أفريل 2012م.
- وسام "27 يونيو من الدرجة الأولى". من إسماعيل عمر جيله –رئيس جمهورية جيبوتي. 05 ديسمبر 2010م.
- وسام "هلال باكستان" لرئيس جمهورية باكستان الإسلامية – أضف علي زارداري. في 23 مارس 2010م.
- وسام الدولة من رئيس جمهورية مصر العربية. في 10 مارس 2009م.

[1]- مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: 10-06-2022م،16:07.

[2]- موقع الجزيرة، المرجع السابق، تم الاطلاع: 09-06-2022م، 11:44.

- "جائزة بانغليما سيشيا ماهكوتا" من قبل الملك الماليزي: بانغدي بيرتوان اغونغ توانكو ميزان زين العابدين ولقب تان سري. في 06 يونيو 2009م.
- جائزة "بناء الجسور 2007م" من قبل جمعية علماء الاجتماع المسلمين (AMSS) ومقرها في المملكة المتحدة. في أفريل 2008م.
- وسام "الكسندر كويري" الممنوح من الأكاديمية الدولية لتاريخ العلوم –باريس. في ديسمبر 2008م.
- جائزة "التعاون فيما بين بلدان الجنوب للابتكار" من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – نيويورك. في ديسمبر 2007م.
- جائزة "بطل استئصال شلل الأطفال" من منظمة من منظمة الروتاري الدولية. يونيو 2007م.
- " وسام الأسد الوطني " من قبل رئيس جمهورية السنغال. سنة 2006م.
- " وسام المجد " الذي منحه إياه رئيس جمهورية أذربيجان. سنة 2006م.
- " ميدالية المجد " الممنوحة من رئيس جمهورية الإتحاد الروسي. قدمها رئيس تتارستان. سنة 2006م.
- منح "وسام الاستحقاق الوطني " من قبل رئيس جمهورية السنغال. سنة 2002م.
- الجائزة العالمية لكتاب العام من سيد محمد خاتمى رئيس جمهورية إيران الإسلامية. سنة 2000م.
- " وسام الخدمة الحكومية المتميزة " الذي منحه إياه رئيس الجمهورية التركية في مارس 2000م.[1]
- " وسام الاستقلال من الدرجة الأولى " الذي منحه إياه الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الأردنية الهاشمية. سنة 1996م.

[1]– موقع الجزيرة ،المرجع السابق، تم الاطلاع: 09-06-2022م، 12:15.

- شهادة تقدير من منظمة المؤتمر الإسلامي. سنة 1995م.
- " وسام الدرجة الأولى " من رئيس جمهورية مصر العربية. عام 1990م.[1]

[1]– مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: 10-06-2022م،16:09.

المبحث الثاني: إسهامات أكمل الدين إحسان أوغلي

المطلب الأول: الجانب السياسي والعسكري

المطلب الثاني: الجانب الاجتماعي والاقتصادي

المطلب الثالث: الجانب الديني والعلمي

المبحث الثاني: إسهامات أكمل الدين إحسان أوغلي

المطلب الأول: الجانب السياسي والعسكري

ركّز البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي على دراسة الجانب السياسي والعسكري للدولة العثمانية، وذلك لما له من أهمية بالغة في تاريخ الدّول والإمبراطوريات، وقد تناول في مؤلّفه البوادر الأولى لظهورها كإمارة صغيرة في منطقة الأناضول وصولا إلى انهيارها بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وقد تناول فيه مراحل قيام الدولة وإنجازات السلاطين من إصلاحات وفتوحات وصولا إلى مرحلة التقهقر، كما تطرق إلى المشاكل الخارجية التي اعترضتها من قبل الدول الأوربية، ففي بادئ الأمر تحدث عن أحوال منطقة الأناضول وأصل الأسرة العثمانية[1].

1. التعريف بالعثمانيين وأصلهم:

يذكر أنها تنحدر من أواسط أسيا الصغرى وكانت تنسب آنذاك إلى عشيرة (قايي)[2]، والتي هاجرت من تلك المناطق نحو شبه جزيرة الأناضول التي كانت تحت سيطرة الدولة السلجوقية آنذاك، وذلك بسبب الأخطار المغولية التي كانت تهدّدها من جهة[3]، وقد كانت تلك القبائل تعتمد على التّرحال والهجرة (غير مستقرة)، وبسبب الخطر البيزنطي من جهة أخرى، إستوطنت في سواحل الأناضول التي تقع في الحدود مع دولة البيزنطيين، وحتى تضمن بقاءها واستمراريتها كانت تلك القبائل تعتمد على شنّ الغارات على الأراضي البيزنطية واستعمال الغنائم في تكوين الإمارة وتدعيم القدرة السياسية والاقتصادية لها.

---

[1]– ألبرت حوراني وآخرون، **الدولة العثمانية في الدراسات الحديثة (4-5): الإصلاح والتنظيمات ومصائر الدولة**، عبد الرحيم أبو حسين، دار الاجتهاد للأبحاث والترجمة والنشر، بيروت، 2000م، ص339.

[2]– عشيرة قايي: هي قبيلة من أصل غزي، هاجرت من الشرق إلى الغرب واستوطنت بالأناضول، اختلطوا فيما بعد بالقبائل التركية. للمزيد انظر: محمد فؤاد كوبريلي، **قيام الدولة العثمانية**، تر: احمد السعيد سليمان، تق: احمد عزت عبد الكريم، د ط، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، مصر، 1967م، ص 123-126.

[3]– المصدر نفسه، ص125.

2. الجانب السياسي:

كما تحدث الدكتور عن أحوال الدولة السلجوقية خلال القرن الثالث عشر والغارات التي تعرّضت لها من طرف المغول والتي زعزعت استقرارها وهددت وجودها، وبسبب تلك الضّغوط والغارات المتزايدة من مختلف الجهات بدأت دولة السّلاجقة في التفكك والتقهقر، هذا الأمر الذي فتح المجال لتلك القبائل التي تشكلت خلال فترة الضغوط إمارات تركمانية غرب منطقة الأناضول[1]. كما تحدث عن السّبب الذي ترك تلك العشائر متماسكة والذي يرجع إلى الفقهاء والمتصوّفة آنذاك الذين كان لهم دور نشر الإسلام والدعوة إلى الجهاد، ويذكر أن لغتهم الرسمية آنذاك كانت التركية، ومن بين تلك الإمارات ذكر إمارة قره سي، إمارة أيدين، وإمارة عثمان التي كانت هي المنشأ الأول للدولة العثمانية.[2]

يذكر المؤرّخ أكمل الدين إحسان أوغلي أن أصل تسمية الإمارة العثمانية يرجع لمؤسّسها الفعلي عثمان بك[3]، حيث أشار أنّ المصادر الصّحيحة التي تناولت فترة تأسيس الإمارة غير موثوقة وكلها ترجع إلى روايات شعبية وحوليات بيزنطية دُوّنت في القرن الخامس عشر، إلا أنّه قد أفاد ببعض المعلومات حول هذه الشّخصية بالاستناد إلى كلتا المصدرين. وقد استقر عند فكرة أن عثمان كان ذا قوة وشهرة جعلت الإمارة تنسب إليه[4]، حيث كانت له سيطرة شاسعة امتدت من حدود مدينة بورصة إلى غاية إسكشهير، وقد كان يصارع بتلك القوة الضئيلة التي لا تضاهي الإمبراطورية البيزنطية بهدف التوسع وضم المزيد من الولايات وتوسيع رقعة إمارته وذلك بإتباعه لسياسة الجهاد والتي عرفت بالفتوحات الإسلامية على مستوى السواحل البيزنطية.

---

[1]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية**..، ج1، المرجع السابق، ص06.

[2]– المرجع نفسه، ص07.

[3]– عثمان بك: هو السلطان عثمان الأول ابن أرطغرل، ولد سنة 656هـ/1258م، مؤسس الدولة العثمانية، كان قائدا عسكريا ورجلا سياسيا. للمزيد أنظر: علي محمد محمد الصّلابي، المرجع السابق، ص 45-51.

[4]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية**..،ج1، المرجع السابق، ص 08.

وبفعل الموقع الجغرافي للإيالة العثمانية الذي سهل لها الحصول على الغنائم، أسهم هذا الأمر في استقدام الإمارات الأخرى وانضمامها إلى الإمارة العثمانية [1].

وقد تطرق أكمل الدين إلى السّياسة التي اتبعها العثمانيون المبنية على المنهج الإسلامي التي تقضي بالسير في طريق العدالة وتحقيق الحماية للأهالي، هذا ما شجع الإمارات الأخرى للولوج تحت راية العثمانيين قصد اللجوء و الحماية. وفي المقابل انتهجت سياسة أخرى في عهد السلطان مراد الأول[2] تجاه تلك الإمارات وذلك بغرض ضمّ أراضيها وتشكيل دولة موحدة بمنطقة الأناضول.

اهتم الدكتور أكمل الدين بالسلاطين العثمانيين وبالأخص المراحل السياسية لانتقال الحكم العثماني، حيث خلف عثمان ابنه أورخان[3] في زمام الحكم وقد بدأ فترة حكمه بفتوحات شاسعة على حساب المناطق الحساسة والأساسية للدولة البيزنطية، وقد سيطر على منطقة الرّوملّي وأصبحت تابعة للعثمانيين.

3. الجانب العسكري:

كما تطرق إلى نظام عسكري عرف بالإقطاع " التّيمار "[4]، الذي كان عاملا أساسيا في تثبيت أقدام الحكم السياسي، والذي أبطل السّياسات المضطهدة المنتهجة من طرف الأمراء الإقطاعيين تجاه الأهالي، ومن جهة أخرى عملت هذه الأخيرة على تشجيع إستيطان مناطق جديدة أصبحت فيما بعد تابعة للعثمانيين، إضافة إلى جهود السلطان مراد الأول

---

[1]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية**..، ج1، المرجع السابق، ص 09-11.

[2]– المرجع نفسه، ص12.

[3]– أورخان: ولد سنة 1281م، أصبح سلطان للدولة العثمانية بعد وفاة والده عثمان، عمل على نشر الفتوحات الإسلامية وإعلاء الراية العثمانية. للمزيد أنظر: محمد فؤاد كوبريلي، المصدر السابق، ص122.

[4]– التّيمار: هي كل ارض تعطى لشخص أو أكثر بشروط ومقابل عمل معين، عرف هذا النظام خلال العهد العثماني. للمزيد أنظر: سهيل صابان، المرجع السابق، ص76.

التي أكملت مسار الفتوحات والتي بفضلها إنتقلت الإمارة العثمانية من دويلة إلى دولة متكاملة الأطراف وذات سيادة.[1]

بعد وفاة السّلطان مراد الأول خلفه في الحكم السلطان بايزيد الأول سنة 1389م، وهنا حدثت تمرُّدات من طرف الأمراء الإقطاعيين أين قام السلطان بحركة جعل فيها الأراضي الإقطاعية ملكية خاصة عثمانية، وفي عهده تثبتت مركزيّة الدولة وتوحّدت الأراضي العثمانية، وخلال فترة حكمه قام بالعديد من الأعمال التي كُلّلت بالنجاح في مختلف الجوانب الإدارية، الاجتماعية والعسكرية، إلّا أنه وخلال فترة حكمه تلقّت الدولة العثمانية ضربة قوية زعزعت استقرار والتي تمثلت حسب ما يذكر في معركة على وادي چوبوق سنة 1402م ضد تيمورلنك أسفرت عن خسارة العثمانيين وعودتهم إلى صفة الدويلة.

إلا أنهم استطاعوا النهوض بعد فترة قصيرة واستعادوا سيادتهم بفضل امتلاكهم لطاقات وموارد معتبرة. ثم توالت بعده فترات الحكم حيث تولّى بعده محمد چلبي زمام الحكم وخلفه ابنه مراد الثاني بعده اللّذان أسهما في توحيد الأراضي العثمانية والمحافظة عليها.[2]

اهتم أكمل الدين بالمرحلة الانتقالية التي شهدتها الدولة العثمانية بعد القرن الـ15م، والتي تحولت فيها الدولة العثمانية وأصبحت تعرف بالإمبراطورية، وذلك بسبب قوّة السلطان الذي حكمها خلال هاته الفترة والذي عرف باسم " محمد الفاتح "[3]، حيث وُصف بشتّى الأوصاف الحميدة من نُبل وقوّة. فقد كانت قوانينه صارمة[4]، وأعماله عظيمة وصلت بها الدولة العثمانية إلى أوج مراحل القوة والازدهار. كان من بينها عودة سياسة الفتوحات، وقد

---

[1]– أكمل الدين إحسان أوغلي، الدولة العثمانية..، المرجع السابق، ص17.

[2]– المرجع نفسه، ص 15–25.

[3]– محمد الفاتح: ولد السلطان محمد الفاتح في (26 رجب 833هـ/ 20 أفريل 1429م)، كان أهم أعماله فتح القسطنطينية وضم جزيرة القرم للدولة العثمانية. للمزيد أنظر: عبد السلام عبد العزيز فهمي، **السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر الروم**، ط5، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993م، ص 31–37.

[4]– المرجع نفسه، ص03.

قام بفتح عاصمة ومعقل البيزنطيين في تاريخ 1453/05/23م وبهذا أُطلق عليه لقب الفاتح. وبعد هذا العمل العظيم واصل في توسيع الأراضي وأصبحت إسطنبول عاصمة للإمبراطورية العثمانية.[1]

تحدث الدكتور عن فترة مهمة أخرى مرّت بها الدولة العثمانية وذلك في عهد سليمان القانوني الذي تعتبر فترة حكمه بمثابة أقصى ما بلغت إليه الإمبراطورية من قوّة واتّساع، وذلك بفضل فتوحاته عبر أوروبا التي وصلت إلى مشارف فيينا. بعدها تطرّق إلى عهد التصدّع والاضطرابات في الدولة العثمانية بعد وفاة سلطانها سليمان الأول وذلك بدء من عهد السلطان مراد الثالث (1574-1595م) إلى غاية عهد حكم عبد الحميد الأول (1774-1779م) والتي أرجعها حسب ما يذكر إلى أسباب داخلية اجتماعية واقتصادية كان أهمها تزعزع سلطة الحاكم، وأخرى خارجية تمثّلت في الأخطار الأوربية التي حدّقت بها من جهة وكذا خطر الصّفويين وآل هابسبورغ من جهة أخرى[2]. وقد حاول هؤلاء السلاطين إجراء بعض الإصلاحات كان الغرض منها إعادة ترميم البنية التحتية للدولة إلا أنها لم تصبوا إلى ذلك. وفي تلك الفترة وقّعت الدولة العثمانية معاهدة قينارجه سنة 1774م وذلك بعد انهزامها ضد روسيا والتي كانت الضربة القاضية لها والتي مهّدت لانهيارها.

تطرّق فيما بعد إلى الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية ضدّ الدول الأوربية والتي خرجت منهزمة في أغلب تلك المعارك وخسرت خلالها العديد من المناطق ما أدى إلى تقلص مساحة نفوذها بسبب المعاهدات المُجحفة التي عقدتها مع تلك الدول[3].

وقد كان سقوط الدولة الفعلي عقب مشاركتها في الحرب العالمية في صفّ روسيا ضدّ ألمانيا وحلفائها في سنة 1914م والتي انتهت بخسارتها وعقدها لمعاهدة الصلح التي

---

[1]- أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية...**، ج1، المرجع السابق، ص 23-28.

[2]- نفسه، ص 46-48.

[3]- نفسه، ص 52-86.

مزّقت أوصالها وقد أُطلق عليها مصطلح " تقسيم ممتلكات الرجل المريض ". وبهذا حُلّت الدولة لتصبح فيما بعد الجمهورية التركية بتاريخ 1923/10/29م تحت حُكم مصطفى كمال أتاتورك وعاصمتها أنقرة وألغى بذلك منصب الخلافة الإسلامية[1].

[1]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية**..،ج1، المرجع السابق ، ص 133–144.

المطلب الثاني: الجانب الاجتماعي والاقتصادي

درس الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي المجتمع العثماني[1] بالاعتماد على وثائق دُور المحفوظات، حيث يذكر أنّ المجتمع آنذاك ارتكز على سبعة ركائز أساسية تمثّلت في: العدالة، الدّولة، الشّريعة، السيادة، الجيش، الثّروة والأهالي، بحيث لا يتوحّد المجتمع إلّا باكتمال هذه الركائز.

1. الجانب الاجتماعي:

وقد قسم تركيبة المجتمع العثماني إلى فئتين حسب دراسته، وتمثلت الفئة الأولى في:

أ. **فئة العسكريين:** والتي تكونت من رجال الحكم والإدارة، وقد انقسمت هاته الفئة إلى أربعة مجموعات:

- **موظّفو السراي:** تضمّنت هذه الفئة السلطة العليا في الدولة العثمانية والتي عُرفت بالسلطان، حيث نالت العديد من الصّفات الحميدة على غرار: " ملك الأرض، خادم الحرمين الشريفين، صاحب الخيرات "، وقد كانوا يُقيمون في قصور مشيدة في عاصمة الدولة " بورصة ثم أدرنة "، وبعد تشييد السلطان محمد الفاتح لقصر " طوب قاپي "، انتقل جلّ السلاطين الذين حكموا بعده طيلة ثلاثة قرون ونصف للإقامة فيه[2].

كما فصّل لنا الدكتور أكمل الدين أقسام سراي طوب قابي، والذي ذكر أنه يتكوّن من قسم للحريم والذي سكنته عائلة السلطان بدءا بوالدته وزوجاته وأبنائه وبناته وصولا إلى الجواري والخادمات بمختلف الرتب، إضافة إلى الحرس. أما قسم الأندرون[3] " الداخلي " الذي يحتوي على باب الأغوات و الحدائق وغرفة العرض وهو مكان جلوس السلطان في

[1]– ألبرت حوراني وآخرون،المرجع السابق، ص340.

[2]– نفسه، ص526.

[3]–الأندرون: هو اسم يطلق على ما وراء الباب الثالث لقصر طوب قابي سراي والمعروف بباب السعادة، يحوي غرفة العرض و الغرفة الكبيرة و الخزينة العثمانية. للمزيد أنظر: سهيل صابان، المرجع السابق، ص40.

القصر، والذي يحوي العديد من الغرف على غرار المخزن والمطبخ ..، ثم يأتي قسم البيرون[1] "الخارجي" والذي يضم طبقة عمال القصر، حيث يقع بين البابين الأوسط والأغوات البيض، وقد قُسّم هؤلاء العمال إلى ستّ مجموعات.

أرباب العمل: وهم المعلّمين، الأطبّاء، إمام السلطان، المُنجّمين..، كان لهم دور خدمة السلطان وعائلته كل حسب اختصاصه.

الأمناء: كانت مهمّتهم العناية بقصور الأسرة المالكة وصرف رواتب عمال القصر، ومنهم طبّاخ العائلة الملكية وكذا تأمين المؤونة للحيوانات وسكّ العملة.

أغوات الرُكّاب: وهم الفرسان المرافقين للسلطان أثناء خرجاته، كما كان لهم عدد من الموظّفين من مختلف الأعمال يعملون تحت إمرتهم.

جنود المتفرقة والبلطة: كان جنود المتفرقة يتولون مهام مختلفة مثل حماية خزانة الأندرون، أما جنود البلطة فكانوا يقومون بفتح الطرق والمسالك أثناء الحروب وكذا رفع وإنزال الأحمال وأعمال الخيم، إضافة إلى نصب عرش السلطان وكذا رفع جنازات عائلته.

بلوكات الخدمة: تضمّ هذه الفئة العديد من الخدم في مختلف المجالات على غرار النجّارين والخطّاطين وعمّال البريد وصُنّاع الملابس...إلخ.

البستانية: وهم عمّال البساتين والحدائق الخاصّة بقصر السلطان، كانت مهامهم تتمثّل في رعاية تلك الحدائق والبساتين والاهتمام بأمور السّقي والزّراعة[2].

[1]–البيرون: هو تشكيل إداري للقصر، أطلق في العهد العثماني على ما يقع بين الباب الهمايوني و باب السعادة. للمزيد أنظر: المرجع نفسه، ص69.

[2]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية**..،ج1، المرجع السابق، ص 527–532.

- **رجال السيف:** وهم جنود خيّالة، تولّت هذه الفئة الشؤون الإدارية والتي قُسّمت إلى قسمين، القسم الأول خضع لنظام التّيمار الذي يقوم على جمع الضّرائب من الرّعايا، أما القسم الثاني فقد خضع لنظام القَبوقولية وهو يمثّل الجيش الدائم للدولة العثمانية[1].
- **رجال الهيئة العلمية:** وهم المكلّفون والعالمون بأسس الدّين الإسلامي، حيث أنّهم مسؤولون في مجالات الدّين والقضاء والدين والتربية.
- **رجال القلم:** ضمت هذه الفئة الموظّفين الحكوميين العاملين في الجهاز الإداري، ينحدرون من عائلات مسلمة.

ب. المحكومون–الرعايا: تشكّل الطبقة الثانية من المجتمع العثماني، تعتمد هذه الفئة على الإنتاج الفردي من خلال العمل الزّراعي والتّجاري والصّناعة. ضمّ المجتمع العثماني العديد من العناصر الأخرى كالعرب والأرمن والسلاف واليهود.

أما في حديثه عن توزيع السكان، فقد قسّم المجتمع العثماني بحسب الاستيطان إلى ثلاثة أقسام وهم:

- **الحضريون:** الذين يقطنون بالمدن وهذه الفئة تتشكل من كبار الموظفين وأرباب الصنايع والتجار.
- **الريفيون:** الذين يعتمدون في معيشتهم على الزراعة.
- **المرتحلون:** وهم غير مستقرون وفي ترحال دائم.

كما تناول التّفاصيل الدّقيقة لحياة الأسر في المجتمع العثماني بدءا بتقسيم العائلة وصولا إلى كيفية قضاء أيامهم، وذكر أساليب المعيشة والتغيرات التي طرأت على المجتمع و تأثيراتها عليه وحاول أن يُصوّر بعض ملامحها (تغيُّر الطبقة الإجتماعية التقليدية)[2].

---

[1]– نفسه، ص 533–541.

[2]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية..**، ج1، المرجع السابق، ص 542–617.

2. الجانب الاقتصادي:

اهتم البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي بدراسة المجال الاقتصادي للدولة العثمانية، حيث درس النّظم المالية للدولة من خلال معرفة كيفية عمله والتطرّق إلى الضّرائب والموارد الاقتصادية للدولة وكيفية إدارتها، كما تناول العملة العثمانية والمعادن الثمينة التي اكتسبتها والنشاطين الصّناعي والتّجاري للدولة العثمانية.[1]

لقد شجّع السلاطين العثمانيين على الرّفع من الاقتصاد وإنماءه، وذلك بتزويد المدن بالبُنى الأساسية وترحيل السّكان إلى المدن باعتبارها مراكز صناعية وتجارية كبرى تحدُث فيها جلّ التبادلات،[2] وقد حظيت الدولة العثمانية بميزة اقتصادية مميزة تمثّلت في احتواءها على موارد متنوعة طبيعية. كما كانت الضّرائب والإتاوات تُفرض على الفلّاح سواء كانت نقدا أم من الغلّة، حيث كانت تُسلّم إلى خزانة الدولة وجزء إلى صاحب الأرض، هذا بالنّسبة للمسلمين، أما لغير المسلمين فكانت تُسمى بالجزية، وكانت تُدفع هذه الضريبة من طرف كل فرد في الدولة، وقد كانت ضرائب الإنتاج مفروضة على كلتا الرعيتين سواء المسلمين وغير المسلمين، وقد سميت بضريبة العشر، كما كانت هنالك ضرائب على الأغنام والتّيمار..الخ.[3]

كما تميّزت الدولة العثمانية بتوفرها على ثروات باطنية ثمينة عملت على التنقيب عليها من خلال فتح المناجم وضخ اليد العاملة فيها، وقد حازت على معادن ثمينة كالفضة والرّصاص، إضافة إلى معدن النحاس ومادة الملح التي استخرجتها من المحاجر ومياه البحيرات.[4]

---

[1]– المرجع نفسه، ص 621–764؛ ألبرت حوراني وآخرون، المرجع السابق، ص340.

[2]– روبير مانتران، المرجع السابق، ص 326–327.

[3]– المرجع نفسه، ص 316–320.

[4]– روبير مانتران، المرجع السابق ، ص 325–326.

عملت الدولة العثمانية على تصدير المنتوجات الفائضة عن حاجيات استهلاكها المحلي، وقد كانت إسطنبول الطريق الأساسي للتصدير البحري، إضافة إلى الطرق البرية التي عملت على صيانتها وإقامة الجسور وتصليح الأعطاب بها. وقد تمثلت تلك المنتجات في: الحرير، الصّوف، الخيوط، القطن، العقاقير والتوابل، العطور.. الخ، كما كانت تستورد هي الأخرى بعض المواد مثل: الورق، الصلب، القصدير، المنتجات الصوفية، الخزف، المسك، الفرو وطيور الصيد..[1]

وقد اعتمدت الدولة العثمانية في سكّ عملتها على معدنين أساسيين هما: معدن الفضة الذي اعتمده أورخان في سك الأقجة، وكذا معدن الذهب الذي استعمل في سكّ عملة الألتون، كما مرّت الدولة بالعديد من الأزمات المالية بدء من القرن السادس عشر نظرا لخفض قيمة العملة بسبب المنافسة الخارجية من الدول الغربية في تصدير السلع والمنتوجات ممّا خلق اختلال في توازن الاقتصاد العثماني.[2]

[1]– المرجع نفسه، ص 335–337.

[2]– المرجع نفسه، ص 338–341.

المطلب الثالث: الجانب الديني والعلمي

انصب اهتمام البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي حول الحياة الدينية في الدولة العثمانية وقد ركّز دراسته حول الفرق الصوفية والأفكار التي جاؤوا بها، إضافة إلى تطرّقه إلى الجانب العلمي والمعرفي للدولة من خلال حديثه عن المراكز والمؤسسات التعليمية في فترة التنظيمات.[1]

1. الجانب الديني:

يذكر الدكتور أكمل الدين أن البحث التاريخي العثماني حول الجانب الديني لم يُتطرق إليه من قبل بما فيه الكفاية، وأنه موضوع لم يلق الاهتمام البالغ من قبل، حيث أنه في العقود الأولى للتاريخ العثماني كان اعتماد السلاطين العثمانيين يقتصر على فئة المتصوفين والدراويش، ولم يتغير هذا الأمر إلا بعد تولي السلطان بايزيد الصاعقة زمام الحكم، حيث كان يتقرب من فئة العلماء الدارسين للفقه والشريعة الإسلامية، وهنا أصبح الدين الإسلامي يتغلغل في أوساط الدولة العثمانية ويسري في أوصالها، وقد توطد هدا الأمر في عهد السلطان محمد الفاتح أين أصبح الإسلام راية ومحور الدولة الذي ترتكز عليه.[2]

لقد استوطنت في الدولة العثمانية العديد من الطوائف التي تدين بغير الإسلام، وقد عرفت باليهودية والمسيحية، إلا أنها كانت تشكل أقلية وسط المسلمين، حيث أبرزت هذه التعددية ذلك التنوع المذهبي والعرقي داخل الأراضي العثمانية.[3]

وحسب الأستاذ أكمل الدين فقد كان لفئة الشيوخ والدراويش الفضل الأكبر في اختيار منطقة الأناضول من طرف الأتراك قصد استيطانها، وخلال القرن الثالث عشر برزت العديد

---

[1]– ألبرت حوراني وآخرون، المرجع السابق، ص30.

[2]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، تعر: صالح سعداوي، ج2، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية_إرسيكا، إستانبول، 1999م، ص 157–158.

[3]– المرجع نفسه، ص 163–165.

من الطرق الصوفية وقد انقسمت إلى جماعتين حسب مناطق نشاطها واهتماماتها، فقد عرفت جماعة المتصوفة الكبار بالتفافها حول التعاليم الصوفية المعقدة وقامت بتحصيل العلوم وقد استوطنت بالمراكز الثقافية الكبرى مثل: سيواس، قونية وأماسيا، أما الجماعة الأخرى فقد كانت ثقافتها مشوهة واهتمت بفئة الأميين والطبقة الأدنى في المجتمع.[1]

أما في القرن الرابع عشر فقد ظهرت طريقة بارزة ذات نفوذ واسع وحكم في الدولة العثمانية، وقد عرفت بالطريقة المولوية.[2] كما تناول العديد من الطرق الصوفية الأخرى التي شهدتها الدولة العثمانية منذ ظهورها، حيث عرفت هذه الأخيرة ظهور طرق أخرى خلال القرن الخامس عشر كانت من أبرزها الطريقة البكداشية التي دام ولاؤها للإمبراطورية إلى غاية عهد السلطان محمود الثاني والذي قام بإلغاء أوجاق الانكشارية.[3]

وقد استخلص الدكتور في الأخير أن المجال الديني الخاص بتاريخ الدولة العثمانية لا يمكن دراسته في شكل أحداث متفرقة دون التطرق إلى باقي المجالات الأخرى، وهذا ما يدل على أن الجانب الديني في الدولة العثمانية كان ذو أبعاد خفية ومختلفة النواحي، ولدراسته يجب الإلمام بجل الجوانب الأخرى وتوسيع دائرة الأبحاث والمعارف، كما أنه أشار إلى أن التاريخ الديني العثماني يتمثل في الطرق الصوفية بجزء أكبر، ولا يجب دراسته من جانب معادي للإسلام، حيث أن هذا الأمر يغير النظرة التاريخية ويعطي مفاهيم محايدة عن الحقيقة.

كما أنه أشاد بكلتا الأوساط من أهل السنة وأهل الهرطقة وذلك بالتقاء أرائهم ونظراتهم تجاه السلطة المركزية وذلك بتحميلها مسؤولية الأزمات الاجتماعية التي مرت بها هاتين

---

[1]- أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية**..، ج2، المرجع السابق، ص 169-171.

[2]- الطريقة المولوية: هي مذهب صوفي ينسب إلى جلال الدين الرومي 1273م وهي طريقة برزت في الدولة العثمانية مع العديد من الطرق الأخرى مثل البكداشية. للمزيد أنظر: سهيل صابان، المرجع السابق، ص218.

[3]- أكمل الدين إحسان أوغلي..ج2، المرجع نفسه، ص 179-189.

الفئتين. كما أنه أشار إلى نقطة حساسة تمثّلت في فترة ظهور هاته الطرق الصوفية والتي كانت بين القرنين الخامس عشر والسابع عشر بالضبط خلال فترة الفتوحات إلا أنها عادت إلى الحدود وبقي المرجع الديني الوحيد للدولة العثمانية هو الدين الإسلامي.[1]

2. الجانب العلمي:

لقد أولى الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي الجانب العلمي وأعطاه عناية خاصة، حيث يملك عددا كبيرا من المؤلفات التي تناولت هذا الجانب بتعمق كبير في تفاصيل أدق، وهذا لما اكتسبه من أهمية خلال العهد العثماني. فقد أولى السلاطين العلوم بشتى أشكالها اهتماما خاصا، حيث عملوا على تشييد المدارس ودور العلم كالمساجد والزوايا والجوامع...، كما كانت تشرف عليها من خلال الأوقاف التي كانت تُموّلها، وقد كان التعليم في فترة السلاطين مقسّما إلى درجات، وفي نهاية كل درجة يحوز الطالب على إجازة.[2] وكان هؤلاء الطلبة يلتحقون للعمل في مناصب سامية وذلك بعد إنهاءهم لكل الدرجات الإثنى عشر، مثل منصب القضاة.

ركز الدكتور أكمل الدين على بعض النقاط التي اهتمت بها الدولة العثمانية دون غيرها، حيث عملت هذه الأخيرة على نشر المذهب الذي كانت عليه " المذهب الحنفي " وخاصة في الإيالات العربية التابعة لها، وفي المقابل أنها لم تقم بفرض مناهج علمية محددة للتدريس، حيث تم تدريس العلوم الدينية الشرعية إضافة إلى العلوم الأخرى كالعربية، الطب، الرياضيات، علم الفلك، الفيزياء والكيمياء ،وحتى علوم الحيوان والنبات، كما اهتم العثمانيون بالكتب وإنشاء المكتبات، وهذا ما يلخص أن العلم في الدولة العثمانية نال مرتبة وقيمة مثلى وقد برزت في الاهتمام بطبقة العلماء وتشجيع العلوم والتفاف سلاطينها حول هاته الفئة.[3]

---

[1]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية**..، ج2، المرجع السابق، ص 214–216.

[2]– المرجع نفسه، ص 311–312.

[3]– المرجع نفسه، ص 313–361.

تظهر مجهودات الدكتور أكمل الدين في مجال التأليف حول العلوم من خلال إصدار مؤلفات تناولت الأدبيات العلمية الأدبيات العلمية والفلكية والرياضية لدى العثمانيين، والتي تناول فيهما علماء الفلك والرياضيات في العهد العثماني وأهم ما توصلوا إليه وأنتجوه من مؤلفات.[1] كما أسهم في كتابة مؤلف تناول المؤلفات العلمية العثمانية بـ18 مجلدا، إضافة إلى محاضرات حول تلك المؤلفات قدم فيها مجالات التأليف المختلفة عند العثمانيين (الطب، الفلك، الجغرافيا، الرياضيات..الخ)، أيضا تناول موضوع التواصل بين العلماء في الأقاليم التابعة للإمبراطورية العثمانية في مختلف دول العالم.[2]

[1]– أكمل الدين إحسان أوغلي، **الدولة العثمانية..**، ج2، المرجع السابق، ص 601–603. للمزيد أنظر: أكمل الدين إحسان أوغلي، **تاريخ أدبيات علم الفلك عند العثمانيين**، إستانبول، 1997م. وانظر: أكمل الدين إحسان أوغلي، **تاريخ أدبيات علم الرياضيات عند العثمانيين**، إستانبول، 1999م.

[2]– مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: 11–06–2022م، 16:05.

المبحث الثالث: دراسة مقارنة بين الدكتورين أكمل الدين إحسان أوغلي ومحمد حرب في تأليفهم حول العثمانيين

المطلب الأول: نبذة حول الدكتور محمد حرب

المطلب الثاني: الدولة العثمانية في كتابات الدكتور محمد حرب

المبحث الثالث: دراسة مقارنة بين الدكتورين أكمل الدين إحسان أوغلي ومحمد حرب في كتابة التاريخ العثماني

المطلب الأول: نبذة حول الدكتور محمد حرب

1- مولده ونشأته:

هو الأستاذ والدكتور محمد حرب، ولد بمدينة حلوان الواقعة في جنوب مدينة القاهرة عاصمة مصر سنة 1941م، تلقى دراسته بجامعة عين شمس بمصر في قسم اللغات الشرقية، وتخرّج منها سنة 1962م. واصل دراسة درجة الماجستير بجامعة القاهرة في الأدب التركي، انتقل إلى تركيا سنة 1973م والتحق بجامعة اسطنبول لمواصلة دراسته الأكاديمية بها وذلك في تخصص قوانين الدولة العثمانية،[1] بقسم التاريخ الحديث حيث تحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ العثماني الحديث، ويعتبر أول مصري يتحصل على الدرجة من جامعة إسطنبول بتركيا.

2- وظائفه:

اشتغل الدكتور محمد حرب في عديد المناصب، حيث عمل كمدرس بجامعة عين شمس المصرية في كلية الآداب، كما شغل منصب رئيس وحدة البحوث بمركز بحوث الشرق الأوسط بالجامعة المصرية، تقلّد أيضا منصب نائب رئيس جامعة روتردام الإسلامية بهولندا، أصبح بعدها بروفيسورا في اختصاص التاريخ العثماني بجامعة " صباح الدين زعيم " الخاصة بإسطنبول،[2] وكان آنذاك مستشارا لرئيس هذه الجامعة.

---

[1]- وكالة الأناضول، **المصري " محمد حرب " رحلة نجاح طويلة من النيل إلى البوسفور**، 10-10-2018م، https://www.aa.com، تم الاطلاع: 11-06-2022م، 11:59، 1277654.

[2]- عالي بك، **رحلة عالي بك إلى العراق العثماني والهند**، تر: محمد حرب، ط1، المركز القومي للترجمة، 2015م، ص137.

3- إنجازاته:

للدكتور محمد حرب العديد من الانجازات، حيث تمثلت في تأسيسه لمركز الدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي سنة 1991م، وقد ترأس هذا المركز لمدة إحدى عشرة سنة، كما أسّس مركز بحوث العالم الإسلامي والغرب بجامعة روتردام.[1] كذلك أسس استشراقا أوربيا من أبناء المسلمين في أوروبا لإيضاح صورة الإسلام الحقيقية للدول الأوربية، كما شيّد مركزا لدراسات العالم التركي ومنطقة البلقان، أيضا نظّم وقفا للدراسات في العلوم الإسلامية التركية بكلية الشريعة الإسلامية وذلك في شهر ديسمبر 2015م بجامعة إسطنبول، وقد تمثل في مؤتمر علمي عالمي حول البلاد العربية في العهد العثماني بمشاركة عدد كبير من العلماء العرب والأتراك ومختلف الباحثين والمختصين بالتاريخ العثماني.[2] سافر إلى أوربا لغرض تأسيس جامعة إسلامية بروتردام، لكنه لما علم بجنسية صاحبها " سليمان ضمرة " وعلاقاته الوطيدة مع إسرائيل تراجع عن ذلك وتخلى عن تلك الجامعة وقام بتأسيس واحدة جديدة أسماها جامعة أوربا الإسلامية.

4- مؤلفاته:

يملك البروفيسور محمد حرب عددا كبيرا من الكتب قُدِّرَ بـ45 كتابا، تناول فيهم التاريخ العثماني بالغتين العربية والتركية، كما وثَّق وألقى العديد من المحاضرات التي تناول فيها مجموعة من الحقائق التاريخية ردّت على التّهم التي وجهت لها من قِبل المؤرخين الأوربيين.[3]

أ. **الكتب المؤلفة:** من بين الكتب التي ألفها الدكتور محمد حرب نذكر:

---

[1]- عالي بك، المصدر السابق، ص137.

[2]- ترك برس، **خدم التاريخ العثماني 45 عاما وكافاته تركيا بمنحه الجنسية**، 31-05-2018م، https://www.turkpress.com ، تم الاطلاع: 11-06-2022م، 14:26، 49673.

[3]- وكالة الأناضول، المرجع السابق، تم الاطلاع: 11-06-2022م، 14:35.

- ✦ محمد حرب، العثمانيون في التاريخ والحضارة، الطبعة الأولى، المركز المصري، القاهرة، 1994م.
- ✦ محمد حرب، السلطان عبد الحميد آخر السلاطين العثمانيين الكبار، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، 1990م.[1]
- ✦ محمد حرب، الملك فيصل بن عبد العزيز، مراجعة: د.أحمد حطيط، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، 1991م.
- ✦ محمد حرب، البوسنة والهرسك من الفتح إلى الكارثة، المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي، القاهرة، 1993م.
- ✦ محمد حرب، الملك عبد العزيز آل سعود، الطبعة الأولى، دار الفكر اللبناني، لبنان، 1991م.
- ✦ محمد حرب، المثقفون والسلطة – تركيا نموذجا، الطبعة الأولى، دار البشير للثقافة والعلوم، إسطنبول، 2017م.
- ✦ محمد حرب، رحلة جرجي زيدان إلى الأستانة سنة 1909م.
- ✦ رحلات عثمانية في الجزيرة العربية والهند وآسيا، مجلدين.
- ✦ محمد حرب، تاريخ الدولة العثمانية المبسط.
- ✦ محمد حرب، دول وحضارات في الشرق العربي القديم.
- ✦ محمد حرب، المسلمون في آسيا الوسطى والبلقان.
- ✦ محمد حرب، رحلة الراهب سيمون إلى مصر والشام.[2]

[1]– ترك برس، **خدم**...، المرجع السابق، تم الاطلاع: 11-06-2022م، 14:40.

[2]– عالي بك، المصدر السابق، ص 137-138.

كما يعتبر الدكتور حرب أوّل من كتب عن موضوع العالم التركي تحت الحصار الشيوعي قبل انهيار الشيوعية كما لديه عديد من الدراسات عن المسلمين في البلقان.

ب. الكتب المترجمة والمحققة:

لم يهتم الأستاذ محمد حرب بجانب التأليف فقط، بل ساهم في إثراء الرصيد المعرفي والمكتبي من خلال ترجمته للعديد من المؤلفات التركية نحو اللغة العربية، نذكر منها:

- **الكتب المترجمة:**

✦ مذكرات السلطان عبد الحميد، ترجمة: محمد حرب، الطبعة الأولى، دار القلم، دمشق، سوريا، 1991م.

✦ بيري ريس، البحرية، ترجمة: محمد حرب.

✦ عالي بك، رحلة عالي بك إلى العراق العثماني والهند، ترجمة: محمد حرب، الطبعة الأولى، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2015م.[1]

✦ ناظم حكمت، ملحمة حزب الاستقلال، ترجمة: محمد حرب.[2]

- **الكتب المحققة:**

✦ حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمد حرب، 5 مجلدات.

✦ حاجي خليفة، تحفة الكبار في أسفار البحار، تحقيق: محمد حرب، ترجمة: تسنيم حرب، الطبعة الأولى، دار البشير للثقافة والعلوم، إسطنبول، 2017م.[3]

[1]– ترك برس، **خدم**..، المرجع السابق، تم الاطلاع، 11-06-2022م، 14:52.

[2]– عالي بك، المصدر السابق، ص137.

[3]– ترك برس، **خدم**..، المرجع السابق، تم الاطلاع: 11-06-2022م، 15:05.

المبحث الثالث دراسة مقارنة بين الدكتورين أكمل الدين إحسان أوغلي ومحمد حرب في كتابة التاريخ العثماني

اهتم الدكتور محمد حرب بدراسة تاريخ العثمانيين طيلة مدة 45 سنة، حيث تلقى فيها العديد من الجوائز والتكريمات، كانت من أبرزها أن منحته تركيا الجنسية التركية مقابل مجهوداته الحثيثة تجاه دراسة تاريخ الدولة العثمانية.[1]

[1]– ترك برس، **خدم**..، المرجع السابق، تم الاطلاع: 11-06-2022م، 16:11.

المطلب الثاني: الدولة العثمانية في كتابات الدكتور محمد حرب

اهتم الدكتور بدراسة شخصية السلاطين العثمانيين من خلال التوسع حول حياتهم وأهم أعمالهم، حيث أنه لم يعتمد على التسلسل في سرد الوقائع والأحداث التاريخية السياسية، وذلك في كتابه: " العثمانيون في التاريخ والحضارة "، والذي تناول فيه مقتطفات عن مواضيع مختلفة، ولم يتخصص بجانب معين.[1] فقد قسّم مؤلفه هذا إلى فصلين تناول الفصل الأول التاريخ والثاني تطرق إلى الحضارة.

احتوى الفصل الأول من الكتاب على كيفية نشوء الإمارة وتطورها، كما ذكر أحداث الدولة العثمانية في فترة حكم السلطان مراد، بايزيد وسليم، كما تطرق إلى تعريف السلطان عبد الحميد الثاني وأحوال الدولة في عهده، ثم تناول الفتوحات خلال عهد السلطانين محمد الفاتح وسليمان القانوني وأهم المناطق المفتوحة، كما أشار إلى العداء الذي حمله المستشرقون اليهود في مؤلفاتهم وعن الثورات الداخلية التي نشبت في الدولة العثمانية.[2]

تناول الفصل الثاني اهتمام السلطان محمد الفاتح بالفن المعماري منذ فتح إسطنبول، فقد أصبح للمعماريين دور وأهمية بالغة، وقد كان المعمار سنان شخصية بارزة في الفن المعماري آنذاك، حيث ساهم في نشره على المستوى العالمي، وقال عنه ((كلوك)) الألماني: " إن سنان يتفوق على ميكائيل أنجلو صاحب أكبر اسم فني أوربي ". وقد كتب تلك المهارة بسبب تنقلاته بين الدول بسبب انضمامه للجيش الانكشاري، وقد قدرت إبداعاته

[1]– مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الاطلاع: 11-06-2022م، 16:19.

[2]– محمد حرب، المرجع السابق، ص 05-149.

ب441 عملا في الدولة العثمانية، فقد بنى جامع السليمانية " إستانبول " ورمم قبب الحرم المكي.[1]

كما تطرق إلى فئة السلاطين الشعراء وذلك في عصر القوة بدء من السلطان مراد والد السلطان محمد الفاتح. فقد عرف مراد ببساطته في كتابته للنظم، وكان مهتما بالشعر والشعراء. كما اتسم شعر محمد الفاتح بالجمال نظرا للمعنى العميق لكلماته. وكان مهتما بالثقافات والمطالعة، إضافة إلى احتكاكه بالشعراء وأهل العلم.

تناول الدكتور محمد حرب سيرة الشاعر محمد عاكف وذكر أهم إشعاره، كما ذكر دور الجامعة الإسلامية ودافع عنها. وقد تطرق فيما بعد إلى أعلام الفكر والأدب وتناول سيرة حياة كل شخصية وأهم أعمالهم ومواقفهم، وهم (الشيخ مصطفى صبري، الشيخ عاطف الإسكيلبي، أحمد نعيم بابان زادة، بديع الزمان سعيد النورس). بعدها تحدث عن دور الشيخ آق شمس الدين في التربية والعلوم، ودولة مصر في التراث الجغرافي العثماني، كما تطرق إلى رحلة العثماني أوليا چلبي. خصّص الدكتور محمد حرب فصلا مهما في كتابه قام فيه بالرّد على كتابات الدكتور نور الدين حاطوم والمؤرخين الذين تحاملوا على التاريخ العثماني بطريقة علمية ومنهجية. كما تكلّم عن اللغة العربية في الدولة العثمانية واللغة التركية في مصر قبل مجيء العثمانيين.[2]

[1]– ألبرت حوراني وآخرون، المرجع السابق، ص 343–344.

[2]– المرجع نفسه، ص 345–358.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع إسهامات أكمل الدين إحسان أوغلي في كتابة التأريخ العثماني، وتتبعنا لمسيرة البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي مما توفر لنا من معطيات حوله، وبعد شهور من البحث عن معلومات عنه، وتقليب صفحات كتبه، ومطالعة بحوثه وانجازاته، تمكنا من التوصل إلى بعض النتائج الهامة وهي:

- إن الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي ليس فقط مؤرخا، أو أديبا، أو عالما، أو سياسيا، بل يحمل كل تلك الصفات وأكثر، فهو مؤرخ وأستاذ وأدبي وعالم وسياسي ودكتور وبروفيسور كلهم في نفس الوقت، وكلها تعبر عن مكانة و وزن هذه القامة من القامات الفذة.
- كان البروفيسور متعدد الوظائف، محبا للدراسة، لا يكل ولا يمل، حاز على العديد من من الجوائز والأوسمة الفخرية عبر مختلف دول العالم، وله 21 شهادة دكتوراه.
- تناول الأستاذ أكمل الدين مختلف الجوانب التاريخية للدولة العثمانية واستطاع الإلمام بها وجردها في مؤلف واحد وبعديد اللغات وباعتماده على مصادر أرشيفية أصلية.
- اختلفت مؤلفاته الأخرى وتراوحت بين العلوم والآداب والدين والثقافة وحتى التكنولوجيا، كما اختص بتاريخ دول أخرى كمصر، ولم يقتصر فقط على دولة واحدة.
- قدمت مؤلفاته ومجهودات الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي إسهامات جليلة وتوضيحات قيمة حول تاريخ العثمانيين وأزالت بعض الغموض وكشفت العديد من الحقائق التاريخية التي كانت سببا في صراع نشب بين عالمين مرتبطين ببعضهما وهما العالم العربي والعثماني.
- على المؤرخ والباحث التاريخي اعتماد المنهج السليم والأكاديمي أثناء القيام بدراسته وذلك من خلال نقل الحقائق دون الانحياز وإدخال النزعة الخاصة في التأليف أو

الرجوع إلى المصادر الأصلية الموثوقة والنقل منها دون تحريف أو تزييف أو تشويه للوقائع والحقائق التاريخية.

- اشتغل البروفيسور محمد حرب في عديد الوظائف وتقلد عدة مسؤوليات وقد نال جائزة من تركيا تمثلت في حصوله على الجنسية وذلك تقديرا لجهوده في كتابة التاريخ العثماني.
- خاض محمد حرب في رحلة أكاديمية طويلة دامت مدة 50 سنة، جاب فيها دول العالم العربي وبعض الدول العالم العربي وبغض الدول العربية، وترك بصمته في التاريخ العثماني بأبحاثه ومؤلفاته التي قدرت بـ45 كتابا في عديد المجالات.
- اهتم الدكتور بدراسة تاريخ الدولة العثمانية ولكن بمنهجية مختلفة، حيث تطرق إلى مقتطفات متعددة ولم يعتمد على التسلسل الزمني لأحداثها.

الملاحق

الملاحق:

الملحق رقم01: صورة للأستاذ أكمل الدين إحسان أوغلي.[1]



[1]– مؤسسة الفرقان، المرجع السابق، تم الإطلاع: 11_06_2022م، 17:20.

الملحق رقم02: صورة تظهر الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي رفقة زوجته السيدة فوسون إحسان أوغلي.[1]



[1]– ترك برس، **فوسون إحسان أوغلو: سأعمل على التعليم والصحة وقضايا المرأة**، 11 يوليو 2014م، https://www.turkpress.com، تم الإطلاع: 11_06_2022م، 17.14، 141.

الملحق رقم03: صورة تظهر الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي رفقة عائلته.[1]



[1]– الحريات، **ها هي عائلة تحسان أوغلو**، يوليو 2014م، https://www.hurriyet.com، تم الإطلاع: 11_06_2022م، 17:23، 26772911.

الملحق رقم04: صورة تظهر مشاركة الأستاذ الدكتور في المؤتمر الأول للسياحة بالرياض برفقة الأمير نايف بن عبد العزيز والأمير سلمان بن سلمان.[1]



[1]– عبد الله الحرازي، **المؤتمر الدولي للسياحة بالرياض بالتعاون مع مركز الأبحاث والتاريخ الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي**، مجلة أهلا وسهلا، الرياض، يناير 2007م، تم الإطلاع: 11_06_2022م، 17:23.

الملحق رقم05: صورة تظهر الواجهة الأمامية لكتاب الدولة العثمانية – تاريخ وحضارة.[1]



الدولة العثمانية
تاريخ وحضارة

إشراف وتقديم

أكمل الدين إحسان أوغلي

نقله إلى العربية

صالح سعداوي

استانبول ١٩٩٩

[1]– أكمل الدين إحسان أوغلي، الدولة العثمانية..ج1، المرجع السابق، ص01.

الملحق رقم06: صورة للأستاذ محمد حرب.[1]



[1]- **ترك برس، ، خدم..**، المرجع السابق، تم الاطلاع: 11-06-2022م، 17:37.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ. المصادر:

- بك عالي، **رحلة عالي بك إلى العراق العثماني والهند**، تر: محمد حرب، ط1، المركز القومي للترجمة، 2015م.
- الراشدي أحمد بن محمد بن علي بن سحنون ، **الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني**، تح و تق: الشيخ المهدي البوعبدلي، عن: عبد الرحمان دويب، ط1، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م.
- كوپريلي محمد فؤاد، **قيام الدولة العثمانية**، تر: احمد السعيد سليمان، تق: احمد عزت عبد الكريم، د ط، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، مصر، 1967م.
- المحامي الأستاذ محمد فريد بك ، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، تح: د.إحسان حقّي، ط1، دار النفائس، بيروت، 1981م.

ب. قائمة المراجع:

- إحسان أوغلي أكمل الدين، **الأتراك في مصر وتاريخهم الثقافي**، تق: رجب طيب أردوغان، تعر: صالح سعداوي، ط1، دار الشروق، مصر، 2006م.
- إحسان أوغلي أكمل الدين، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، تعر: صالح سعداوي، ج1، د ط، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، استانبول، 1999م.
- إحسان أوغلي أكمل الدين، **الدولة العثمانية تاريخ وحضارة**، تعر: صالح سعداوي، ج2، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية–إرسيكا، استانبول، 1999م
- إحسان أوغلي أكمل الدين، **العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد**، ط1، دار الشروق، القاهرة، مصر، 2013م.

- إحسان أوغلي أكمل الدين، **تاريخ أدبيات علم الرياضيات عند العثمانيين**، استانبول، 1999م.
- إحسان أوغلي أكمل الدين، **تاريخ أدبيات علم الفلك عند العثمانيين**، استانبول، 1997م.
- إحسان أوغلي أكمل الدين، **تاريخ الأدبيات الجغرافية في العهد العثماني**، ج1، إرسيكا، استانبول، 2000م.
- أورتايلي إيلبير، **إعادة استكشاف العثمانيين**، تر: بسام شيحا، مر وتحر: مركز التعريب والبرمجة، ط01، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2012م.
- إينالجيك خليل، **تاريخ الدولة العثمانية من النشوء إلى الانحدار**، تر: محمد .م. الأرناؤوط، ط1، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2002م.
- البيومي زكرياء سليمان، **قراءة جديدة في تاريخ العثمانيين، التحالف الصليبي الماسوني الاستعماري وضرب الاتجاه الإسلامي**، ط1، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 1991م.
- التميمي عبد الجليل، **دراسات في التاريخ العربي العثماني 1453-1918م**، ط01، منشورات مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات (سيرميدي)، تونس، 1994م.
- جرجي زيدان، **تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر**، ج2، د ط، مؤسسة هنداوي للتعلم والثقافة، مصر،2012م.
- الجعفري محمد تقي، **العلمانية دراسة وتحليل**، تر: السيد حسن مطر، ط1، المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، د ب ن، 2017م.
- حرب محمد، العثمانيون في التاريخ والحضارة، د ط، المركز المصري للدراسات العثمانية وبحوث العالم التركي، القاهرة، 1994م.

- حوراني ألبرت وآخرون، **الدولة العثمانية في الدراسات الحديثة (4-5): الإصلاح والتنظيمات ومصائر الدولة**، عبد الرحيم أبو حسين، دار الإجتهاد للأبحاث والترجمة والنشر، بيروت، 2000م.
- شاكر محمود، **التاريخ الإسلامي العهد العثماني**، ج8، ط4، المكتب الإسلامي، بيروت، 2000م.
- الصلابي علي محمد محمد، **الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط**، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، بور سعيد، 2001م.
- طقوش محمد سهيل، **تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة**، ط3، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2013م.
- عبد العزيز محمد الشناوي، **الدولة العثمانية دولة مفترى عليها**،ج1، د ط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1980م.
- غير معروف، **الخلافة في خطاب أتاتورك**، تح وتق: ماجدة مخلوف، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2003م.
- فهمي عبد السلام عبد العزيز، **السلطان محمد الفاتح فاتح القسطنطينية وقاهر الروم**، ط5، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993م.
- مانتران روبير، **تاريخ الدولة العثمانية**، ترجمة: بشير السباعي، ج1، ط1، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، 1993م.

ج. المجلات:

- الحرازي عبد الله، **المؤتمر الدولي للسياحة بالرياض بالتعاون مع مركز الأبحاث والتاريخ الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي**، مجلة أهلا وسهلا، الرياض، يناير 2007م.

✦ المهدي بيات فاضل، **نتائج الوقوعات وأهميته لدراسة الأحوال الإدارية والاقتصادية للولايات العربية في العهد العثماني**، مجلة جامعة الجزائر، ع: 12، الجزائر، 01 ديسمبر 1999م.

د. الموسوعات:

✦ صابان سهيل، **المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية**، مراجعة: عبد الرزاق محمد حسن بركات، د ط، مطبوعات الملك فهد الوطنية، الرياض، 2000م.

هـ. المواقع الالكترونية:

✦ https://www.yeniakit.com .

✦ أكمل الدين إحسان اوغلو الحياة والسيرة الذاتية، https://www.harbler.com.

✦ الحريات، **ها هي عائلة إحسان أوغلو**، يوليو 2014م، https:// www.hurriyet.com، 26772911.

✦ موقع الجزيرة، **أكمل الدين إحسان أوغلو**، 27-09-2014م، https://www.aljazeera.net.

✦ جوي سليم، السبت 09 أفريل 2014م، **أكمل الدين إحسان أوغلو: الإسلامي الذي تحبه أمريكا**، https://al_akhbar.com.

✦ صفوان أبو حلا، **موسكو تستضيف حفل توقيع كتاب "الإسلاموفوبيا" لأكمل الدين إحسان أوغلو**، 28-10-2016م. 16:07 GMT، https://arabic.rt.com.

✦ ترك برس، **خدم التاريخ العثماني 45 عاما وكافاته تركيا بمنحه الجنسية**، 31-05-2018م، https://www.turkpress.com ، 49673.

✦ ترك برس، **المرشحات للقب السيدة الأولى في تركيا**، 11-07-2014، http://www.turkpress.com/nodel/67 .

✦ ترك برس، **فوسون إحسان أوغلو: سأعمل على التعليم والصحة وقضايا المرأة**، 11 يوليو 2014م، https://www.turkpress.com، 141.

- مؤسسة الفرقان، **معالي الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلو يفوز بجائزة الكويت 2020م**،https://al_furqan.com .
- وسيمة بن صالح ،08-07-2014، **أكمل الدين إحسان أوغلو**، https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews .
- وكالة الأناضول، **المصري " محمد حرب " رحلة نجاح طويلة من النيل إلى البوسفور**، 10-10-2018م، https://www.aa.com.

الفهرس

الفهرس:

فهرس المحتويات	االصفحة
البسملة	ـــ
شكر وعرفان	ـــ
إهداء	ـــ
قائمة المختصرات	ـــ
المقدمة	أ-و
المدخل	
المصادر والمراجع التاريخية عند العثمانيين في القرنين الـ19 والـ20م	10-08
التاريخ العثماني عند الغرب	12-10
الدولة العثمانية في كتابات المؤرخين العرب والأتراك	16-12
المؤرخون العرب	15-13
المؤرخون الأتراك	16-15
المبحث الأول: دراسة بيبليوغرافية للمؤلف أكمل الدين إحسان أوغلي	
المطلب الأول: المولد والنشأة	22-18
المطلب الثاني: العضويات، الإنجازات والوظائف	26-23
الوظائف المتقلدة	24-23
العضويات	25-24
الدكتوراه الفخرية	26-25
المطلب الثالث: الأبحاث والإنجازات العلمية والأكاديمية	35-27
المؤلفات	33-27
الكتب	30-27

الكتب المؤلفة	29-27
الكتب المحررة	30-29
البحوث	33-31
البحوث المؤلفة	31
البحوث المنشورة في المجلات المحكمة	33-31
الجوائز و الأوسمة	35-33
المبحث الثاني: اسهامات أكمل الدين إحسان أوغلي في كتابة التاريخ العثماني	
المطلب الأول: الجانب السياسي والعسكري	42-36
التعريف بالعثمانيين وأصلهم	37
الجانب السياسي	39-38
الجانب العسكري	42-39
المطلب الثاني: الجانب الاجتماعي والاقتصادي	47-43
الجانب الاجتماعي	43
فئة العسكريين	45-43
المحكومون-الرعايا	45
الجانب الاقتصادي	47-46
المطلب الثالث: الجانب الديني والعلمي	51-48
الجانب الديني	50-48
الجانب العلمي	51-50
المبحث الثالث: دراسة مقارنة بين الدكتورين أكمل الدين ومحمد حرب في تأليفهم عن العثمانيين	
المطلب الأول: نبذة حول محمد حرب	58-53
مولده ونشأته	53

وظائفه	53
إنجازاته	54
مؤلفاته	57-54
الكتب المؤلفة	56-54
الكتب المترجمة والمحققة	57-56
المطلب الثاني: الدولة العثمانية في كتابات الدكتور محمد حرب	59-58
الخاتمة	62-61
الملاحق	69-64
قائمة المصادر والمراجع	75-71
الفهرس	79-77